الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

صورة البطولة في المجموعة القصصية صاحب القلب الذهبي للكاتبة سناء الشعلان

" قراءة سيميائية "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد ومناهج

إعداد الطالبات:

- ✓ وئام سيبوكر
- ✓ بثينة تجيني
- ✓ هدى عمامرة
- ✓ أم الهناء زغدي
- ✓ وردة نصيرة

إشراف الأستاذ :

– أ.د. نوال بومعزة

السنة الجامعية: (1445– 1446هـ / 2023– 2024م)

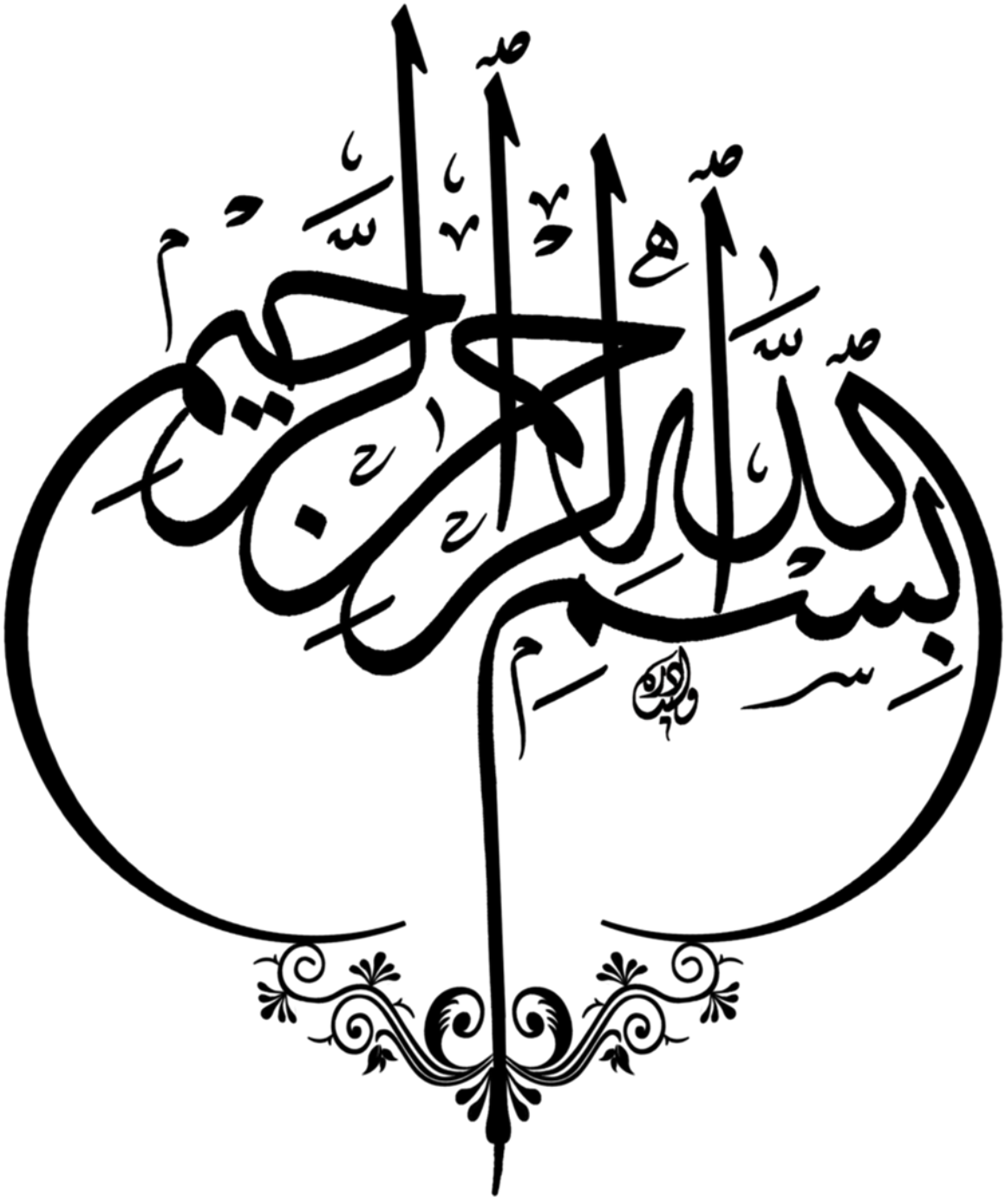
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أول شكر لله سبحانه وتعالى على ما سخره علينا من نعم، وعلى تيسير السبيل، فله الحمد والشكر في كل وقت وحين.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة الفاضلة " **نوال بومعزة** "

على قبول الإشراف على البحث وتحمل العناء والصبر في تتبع البحث وتصويب ما ورد فيه من أخطاء، كما نسأل المولى القدير أن يجعلك ممن يقرأ ويرتقي في عليين ونفع بك الإسلام والمسلمين.

ولا يفوتنا أن نشكر كل من درسنا من أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية، فجزى الله الجميع خير الجزاء، وإلى كل من أعاننا على إنجاز هذا البحث ولو بكلمة نصح، أو دعاء، أو تشجيع شد من عزيمتنا من قريب أو بعيد.

وأخيرا نسأل الله أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه، أن ينفعنا به،

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

فهرس المحتويات

الفهرس:

شكر وتقدير ..... ت
الفهرس: ..... ب
مدخل: تحديدات اصطلاحية.....أ
تمهيد 5
1- تعريف البُطولة 5
أ- لغة:.....5
ب- اصطلاحا:.....6
2- تعريف البطل: 7
أ- لغة:.....7
ب- اصطلاحا:.....8
الصورة لغة: 10
الصورة اصطلاحا: 10
3- تجليات البطولة في السرد العربي 11
3-1- الرواية:.....11
3-2- القصة: 12
4- القصة.....13
أ- لغة:.....13
ب- اصطلاحا:.....14
5- الخصائص الشكلية والموضوعاتية للقصة القصيرة العربية:.....18
6- صور البطولة في القصة القصيرة الأردنية:.....19
*** تطور القصة القصيرة في الأردن: 21**
7- سناء الشعلان حياتها، أعمالها، ومؤلفاتها: 22
الفصل الأول: أنماط البطل في قصة صاحب القلب الذهبي 25

1- البطل الكلاسيكي..... 26
2- دلالة الرّموز..... 27
3- الشّخصيات:..... 30
4- الوصف الفيزيولوجي والنفسي للشّخصيات 32
5- البطل والراوي:..... 35
6- البطل الخارق: 40
7- البطل والشبكة العلائقية: 46
أ- تعريف العلاقة:..... 46
ب- علاقات البطل في القصة:..... 48
الفصل الثّاني: البطولة وأبعادها في المجموعة القصصية "صاحب القلب الذهبي" 52
1- البطل شمس والقيم الأخلاقية 53
2- البطل والقيم الاجتماعية 56
3- البطل والقيمة التاريخية:..... 61
أ- علاقة الأدب بالتاريخ: 61
ب- الحديث عن تاريخ الأمم من خلال المملكة:..... 61
ج- علاقة الحاكم بالمحكوم: 62
د- الحديث عن أنظمة الحكم:..... 63
4- البطل والقيم الإنسانية 65
أولا- قيمة الإنسان: 66
ثانيا- صورة الإنسان في القصة: 66
الخاتمة 69
قائمة المصادر والمراجع.....71

مقدمة

لقد تعدّدت وتنوّعت الأجناس الأدبيّة، ولعلّ أبرزها وأكثرها إعجابًا لدى القرّاءّ الجنس القصصي، فهو يحمل ثروة دلالية، ورمزية، ولغوية، فهو بهذه الثروة يكون أكثر الأجناس تعبيراً عن الصّورة وعن الرّمز، كما أنّه ينقل الصّورة من الواقع ويضعها في قوالب من اللغة ممّا يجذب القَرّاء والمبدعين إلى هذا الفنّ، فقد كان للطّفل الجزء الأكثر ميولا لهذا الفن القصصيّ؛ إذ يحفّز ذاكرته ويَشدّ انتباهه ما فيها من صور بطوليّة وصور أخرى، فالقصّة وما تحمل من صور تسهّل على الطّفل تخزين المعلومات، وتعلّمه فنّ التعبير، وتثير فيه التّساؤلات التي بدورها تفّعل ذهنه وتنمّي مكتسباته، ومن خلال هذا الموضوع: "**صورة البطل في القصة القصيرة لسناء الشعلان**"، نجد أنّ هذه المدوّنة عبارة عن قصة مصوّرة للأطفال تدور أحداثها عن بطولات وشجاعة أحد شبان القرية، الذي شرع في رحلة شاقّة من أجل استرجاع الحريّة، والشّمس المسلوبة، فنحن بدورنا قمنا بدراسة الصور السّيميائية لهذه المدوّنة، وكان دافع دراستنا لها هو عدة أسباب كانت ما بين الدوافع الذاتية والدوافع الموضوعاتية، فمن الدافع الذاتي هو حب الاطلاع وحبنا للتحليل وفق المنهج السيميائي، وأيضا جذبنا هذا الموضوع كونه موضوعًا من المواضيع الحديثة غير المتكررة. فحسب ميولاتنا الشّخصية ورغباتنا أصررنا على العمل في هذا الموضوع.

أمّا عن الدوافع الموضوعاتية فهي اختلاف طريقة التّحليل عند كل واحد منا، ورغبتنا في إظهار أسلوبنا الخاص، كما أننا من خلال هذا العمل قدّمنا صورة شاملة عن البطل وطريقة تحليل الشخصية، والرّمزيات...إلخ، كما أنّ الدافع الموضوعاتيّ الأهم والشّامل هنا هو قضايا الطّفل عند الكاتبة سناء الشعلان.

ومنه نتساءل: ما مفهوم البطولة من خلال القصّة؟ وما هي صورها؟ وما خصائص التّشكيل الفنيّ عند الكاتبة سناء الشّعلان؟

وأبرز أهداف هذا البحث هو إثراء المكتبة الجزائريّة على القصّة الأردنيّة والفلسطينية وتحفيز الغير على الاطلاع على القصص ودعمها، وتشجيع المطالعة لدى الطفل العربي والجزائري.

وكأي دراسة أدبية نقدية سابقة عملنا على عدة مراجع ومصادر نذكر منها:

1- صورة الآخر في قصص سناء الشّعلان (سناء جابر العبودي).

2- (سعيد سعاد) علاقة الجيرة بالسكان الحضارية الجديدة.

3- القصة القصيرة في فلسطين والأردن منذ نشأتها حتى جيل (الأفق الجديد) محمد عبد الله.

4- البطل الإشكالي في مسرودات أحمد خلف.

وقد أنجزنا بحثنا على خطة كالآتي: مدخل، وفصلين وخاتمة، وقد تضمن الفصل الأول: أنماط البطل في قصّة صاحب القلب الذهبيّ (البطل الكلاسيكيّ، البطل والرّاوي البطل الخارق، البطل والشّبكة العلائقيّة).

أمّا الفصل الثاني: البطولة وأبعادها في المجموعة القصصية (البطل والقيم الإنسانية، تقدير الإنسان، صورة الإنسان في القصّة، الهناء والاستقرار).

أمّا الخاتمة فكانت عبارة عن استنتاج لما جاء في تحليل هذه المدوّنة وأهم المقترحات.

أمّا عن المنهج المطبّق فهو بارز جدا في هذا البحث فقد اعتمدنا على المنهج السّيميائي لتحليل الصّوّر الموجودة في هذه المدوّنة.

ولإتمام البحث بأسلوب جيّد وموثوق اعتمدنا على مصدر مهمّ وهو المدونة نفسها (صاحب القلب الذهبي "سناء الشعلان").

1- مجلة أفكار ، القصة القصيرة في الأردن (بين الجذور والتجذّر).

2- البطل الإشكالي في مسرودات أحمد خلف (نظرة بنيويّة تكوينيّة في ستّ نصوص روائية).

3- صورة البطل في القصة القصيرة السّعودية، عبير حامد محمد العويضي.

وكأي بحث علميّ لم يخل بحثنا من أي صعوبات وأشد هذه الصعوبات هي: محاولة تطبيق آليات المنهج السّيميائي على المدونة، إذ لم يسبق لنا التدرب على تطبيقه على مدونات بهذا الشكل، ولجدّة تطبيقنا في مجال التحليل.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل أن وفقنا للوصول إلى هذه المعلومات والشّكر الخالص للأستاذة التي لم تبخل علينا بأي معلومة أو طلب.

قسم اللغة العربية جامعة الوادي جامعة الوادي في:

2024/04/15

- وئام سيبوكر
- بثينة تجيني
- هدى عمامرة
- أم الهناء زغدي
- وردة نصيرة

مدخل: تحديدات اصطلاحية

1- في مفهوم البطل والبطولة

2- تجليات البطولة في السّرد العربي

أ/ قصّة

ب/ رواية

3- في مفهوم القصّة القصيرة

أ/ لغة

ب/ اصطلاحا

4- الخصائص الشكلية والموضوعاتية للقصة القصيرة العربية

5- صور البطولة في القصة القصيرة الأردنية.

6- سناء الشعلان: حياتها ، أعمالها ومؤلفاتها . . .

تمهيد

السرد العربيّ يحتوي تاريخا طويلا من البطولات الملحميّة والشّعريّة حيث يعكس قيم الشّجاعة والصبر والعزم، وتميّز السّرد العربي بتقديم مجموعة متنوّعة من شخصيات البطولة، مثل: الأبطال والشّجعان والرّحالة المغامرين. وحتّى في الأدب الحديث، يمكننا أن نجد أعمالا رائعة مليئة بالبطولة في السّرد العربيّ، حيث يتم تقديم شخصيات تتحدى الصّعوبات وتواجه التّحدّيات بشجاعة وإصرار.

1- تعريف البُطولة

أ- لغة:

البُطولة هي "بسالة خاصّة بكبار الشّجعان".[1]

فيشير هذا القول بأن البطولة ليست بمجرد بسالة عادية، بل هي بسالة خاصة تتميز بها فقط كبار الشّجعان، ويمكن تفسير ذلك على أن البطولة تتطلب قوّة وإرادة داخلية كبيرة، وأنّها ليست شيء يمكن أن يتحقق بسهولة.

"بطولي، هو صفة تطلق على أعمال تشبه أعمال الأبطال، أسطوريون كانوا أو حقيقيين".[2]

يعني أنّه عندما نصف شخصا أو عملًا أنه "بطولي"، فإننا نشير إلى أنه يتمتّع بصفات وملامح تشبه تلك التي تنتمي لأبطال الأساطير والقصص الخيالية أو الأبطال الحقيقيين في التّاريخ، وقد تكون هذه الصّفات تشمل الشّجاعة العالية، أو القوة الجسدية أو العقلية، أو الخبرة الاستثنائية أو الحكمة أو العدالة والإنصاف، والقدرة على القيادة والتأثير على الآخرين بشكل إيجابيّ.

---

[1] عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1984م، ص50.

[2] مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م، ص79.

[3] حسن حجاب الحازمي، البطل في الرواية السعودية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، مطابع الحميضي، ط2، 1429هـ-2008م، ص39.

[4] حسن حجاب الحازمي، المرجع السابق، ص39.

5حسن علي محمد، البطل في المسرح الشعري المعاصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر ط1، 1991م، ص11.

ب- اصطلاحا:

"إذا ما تحدثنا عن مفهوم البطولة، أو البطل في المعاجم والموسوعات فإننا سنجد أنها تجمع على أن البطولة هي الشجاعة الفائقة التي لا يتحلى بها إلى قلّة من النّاس، يطلق عليهم أبطال لشجاعتهم النّادرة التي لا يملكها غيرهم".[1]

بالفعل يعتبر البطل أو البطولة مفهوما يشير إلى شجاعة فائقة ونادرة، ويحظى بتقدير النّاس بسبب صفاته الاستثنائية، فالبطل ليس مجرد شخص عادي، بل هو من يتحلى بالشّجاعة والقوّة الجسدية والروحية، وفي الإرادة القوية لتحقيق الأهداف الشخصية والتغلب على الصعاب في حياتنا اليومية، ويتجاوز التحديات ويواجه المصاعب بثقة وإرادة قوية.

"إذن فالبطولة كما نرى، تقول المعاجم والموسوعات هي الشجاعة النادرة التي لا تتوفر إلا في الأبطال الشجعان"[2]

فبالتأكيد، وفقا للمعاجم والموسوعات، يعتبر البَطل شخصا يتحلّى بشجاعة نادرة واستثنائية، ومع ذلك ينبغي أن نلاحظ أن البطولة قد تتجلى بطريقة متعددة وليست محصورة فقط في المواقف القتالية أو العنيفة، بل في القيم والمبادئ النّبيلة أيضا كالإنصاف والعطاء وحب الوطن والمشاركة في بناء المجتمع.

"وكما يصورها الفارس عنترة بن شداد فهو خير مثال للبطولة في العصر الجاهلي، فالبطولة جلية في شعره متمثلة في القوة الجسدية الخارقة التي تحمي قومه أن يسقطوا في مهاوي الاضمحلال والفناء، كما تتجلى القوة النفسية والخلقيّة التي يترفّع بها صاحبها عن الصّغائر والنّقائص.[3]

بالطبع عنترة بن شداد مثَّل الكثير من شعراء العصر الجاهلي صوَّر البطولة بمفهومها التقليديّ كقوة جسدية خارقة وقوة نفسية تتجاوز الصغائر والنقائص، ويظهر شعره البطولة كأساس للحماية والدفاع عن قومه ومجتمعه.

---

[1] حسن حجاب الحازمي، البطل في الرواية السعودية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، مطابع الحميضي، ط2، 1429هـ-2008م، ص39

[2] حسن حجاب الحازمي، المرجع السابق، ص39.

[3] حسن علي محمد، البطل في المسرح الشعري المعاصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر ط1، 1991م، ص11.

2- تعريف البطل:

أ- لغة:

في لسان العرب ورد: البطل: "الشجاع... وقيل: إنما بطلا لأنه يبطل العظائم بسيفه فيبهر بها، وقيل: إنما سمي بطلا لأنه الأشداء بطلون عنده، وقيل هو الذي تبطل عنده دماء أقرانه فلا يترك عند ثأر من قوم أبطال".[1]

يمكن أن يكون البطل شخصا شجاعا وقويّا جسديا يقاتل وينتصر على الأعداء بسيفه.

وكما يمكن أن يكون له التأثير والسيطرة على الأشداء والأقوياء ويكون البطل قائد يحظى بإعجاب الآخرين.

وفي معجم المصطلحات العربيّة ورد أن "البطل مُحارب شهير، أو إنسان يعجب به النّاس لما له من مآثر ومكرمات وذلك مثل عنترة عند العرب، ورولاند الذي كان أحبّ فرسان الإمبراطور شارلمان إليه".[2]

يجدر القول بأنه يمكن أن يكون البطل في عيون النّاس شخصا محاربًا شهيرًا، أو شخصا يعجب به لأفعاله ومَكرماته، فقد يكون البطل محاربا شهيرا بسبب شجاعته وقوّته ومهاراته في المعارك، كما أن هناك بطلا يحظى بإعجاب الناس بسبب تصرفاته النبيلة ومكرماته وعطفه على الضعفاء والمحتاجين، وهذه الأمثلة التي ذكرت تبرز مفهوم البطولة بمظاهرها المختلفة وتؤكد على أن البطولة ليست مقصرة على القوة الجسدية والشجاعة فقط، بل تشمل أيضا النبل والكرم والعطف والرحمة والعدالة والشجاعة في مواجهة التحديات والمصاعب. "هو رجل يتميز بشجاعة وقدراته، ويعجب الناس به لمآثره ونيل مقاصده، وبالذات من يغامر ويضحي في سبيل الآخرين".[3]

أي أنه له ما يميزه عن باقي الرجال الآخرين من شجاعة وقدرات ومهارات، وتصديه ومواجهته للصعاب، وسلاسته في نيل مقاصده سواء كان بالسلم أو بالمغامرة والتضحية.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، المجلد الأول، ط1، 1997، تأسس سنة 1863، 220.

[2] المرجع السابق، مجدي وهبة، ص18.

[3] نواف نصار، معجم المصطلحات العربية عربي انجليزي، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص61.

ب- اصطلاحا:

البطل "تندرج مقولة البطل في مقولة الشخصية ويعني بالبطل الشخصية الرئيسية في قصة تخيلية ما".[1]

فهنا يندرج البطل ضمن مفهوم الشخصية حيث يمكن للبطل أن يكون الشخصية الرئيسية في قصة تخيلية ما مثلا، ويكون عادة المركز الذي تتمحور حوله الأحداث والتطورات في القصة، وغالبا ما يكون لديه دور رئيسي في التغيرات والمواجهات التي تحدث في القصة.

"وقد ميز "هيغل" في كتابه "دروس الجماليات" الصادر سنة 1832، بين ثلاثة أصناف للبطل وهي:

البطل الملحمي: وهو الإنسان المثاليّ الذي تهدّه الضرورة.

البطل المأساويّ: ويجسّد الانفعال الطّاغي الذي يجدّد المصير، ويقود المرء إلى حتفه.

البطل الدّرامي: وهو الذي يسمو بأهوائه، ما دام هو يقوم بأعمال تخرج عن المألوف ويواجه بها الأوضاع المعقّدة التي تعرض له".[2]

تحدث "هيغل" في كتابه "دروس الجماليات" من ثلاثة أصناف للبطل وهي البطل الملحمي والبطل المأساوي والبطل الدّرامي، ويقدم هذه الأصناف كأشكال مختلفة للشّخصيات الأدبيّة التي تعكس قيما ومفاهيم مختلفة، فالبطل الملحمي يظهر الإنسان المثالي الذي يجسد القيم النبيلة ويتصدى للصعاب بشجاعة وعزم، مما يجعله قدوة للآخرين، أما البطل المأساوي يجسد الانفعال الطاغي، ويمكن أن يكون رمزا للمصائر المأساوية والصّراعات الداخليّة، وأما البطل الدرامي فيسمح للفرد برؤية العالم من خلال عينيه وتجاربه، ويتعامل مع الصراعات والصعوبات بطريقة شخصية وفريدة من نوعها. وهذه الأصناف تعكس تنوع الشخصيات الأدبية والإنسانية، وتسلط الضوء على العديد من النواحي النفسية والاجتماعية، ومن المثير للاهتمام أن يعكس تصنيف "هيغل" الشخصيات الأدبية تعقيدات النفس البشرية والشدة التي قد تواجهها في مختلف جوانب حياتها.

---

[1] محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، مكتبة لسان العرب، دار محمد علي للنشر، تونس، ص51.

[2] محمد القاضي وآخرون، المرجع السابق، ص51-52.

"البطل" هو العنصر الذي يتتبّعه القارئ ليتمكّن من إعادة كتابة الرّواية، فهو يجمع أجزاءها المتباعدة، ويقدم وجهة نظرها ومنظورها ويساعد في حل رموزها وكشف قيمتها الاجتماعية والثقافية.[1]

فهذا الرأي يبرز أهمية البطل في أي عمل أدبي، حيث يعمل كشخصية مركزية تتحمل مسؤولية ربط القصة وجمع أجزاءها المتباعدة، ويظهر البطل وجهة نظره الخاصة للأحداث والشخصيات، مما يساعد القارئ على الفهم الأعمق للقصّة ومضمونها.

"تخلق البطل في الرواية التقليدية بأخلاق أرستقراطية بينما ظهر البطل المضاد بأخلاق برجوازية لا عقد يقيّد البطل، فهو القيم الوحيد على أفعاله، بينما يخضع البطل المضاد لقواعد المجتمع الذي ينتمي إليه".[2]

يمكن أن نسلط الضّوء على الاختلافات في تصوير البطل في الأدب الكلاسيكيّ مقارنة بالأدب الحديث، في الأدب التقليدي، يتم تصوير البطل عادة بأخلاقية أرستقراطية وقيم تقليدية تحظى بتقدير المجتمع في ذلك الوقت ويمثل البطل قدوة أخلاقية ومثلا يتحدى به القراء، وأما البطل المضاد في الأدب الحديث، فعادة ما يتم تصويره بأخلاقية برجوازية، حيث يتحدى القيم والتقاليد المجتمعية وغالبا ما يكون لديه مواقف متمردة ومنفردة، ويسعى البطل المضاد لتحقيق قيمة الشخصية والدفاع عن مبادئه دون الالتفات إلى توقعات المجتمع، وهذه الاختلافات تعكس التحولات في القيم والمعتقدات والتحديات الاجتماعية التي يواجهها الفرد في مجتمعات مختلفة، ومن المُثير للاهتمام أن نلاحظ كيف تتغيّر صورة البطل في الأدب وتطوّره بمرور الزمن، مما يعكس تطوّر المفاهيم الاجتماعية والثقافيّة.

"إن اعتبار البطل مرادفا للشّخصية الرّئيسية هو اعتبار خاطئ فالشّخصية الرّئيسية تكتسب صفتها من دورها داخل الرواية أما البطل فيكتب صفته لا من دوره فقط بل من خِصاله أيضا، فهو عند القارئ إنسان يجسد نظرة هذا القارئ الخيالية إلى ذاته".[3]

يمكن اعتبار البطل بمثابة شخصية تمثل وجهة نظر القارئ الخيالية للذات أو المفهوم الثقافي للقوة والشجاعة أو حتى القيم الأخلاقية، ويتميز البطل بالصفات الخاصة والقوة

---

[1] لطيف زيتون، معجم مصطلحات الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ص34.

[2] المرجع السابق، لطيف زيتون، ص ص34، 35.

[3] المرجع السابق، لطيف زيتون، ص35.

الشخصية التي تميزه عن الشخصيات الأخرى في الرواية، قد يكون لديه قيم ومبادئ محددة يتمسك بها ويسعى لتحقيقها في مساره داخل القصة.

"لا، فقد يكون اللص الفتاك شجاعا مغوارا، يرهبه الأشداء الأقوياء لكننا لا نصفه بالبطولة: ولا نسلكه في عداد الأبطال، وسبب ذلك أنه لا يخاطر بحياته في حماية عقيدة، ولا في السعي إلى مَثَل أعلى".[1]

إن البطولة ليست مجرد قضيّة من التّصنيف أو القوة الجسدية، فتمكن جوهر البطولة في الشجاعة والتضحية والاستعداد للتضحية من أجل الآخرين أو لأسباب أخلاقية أو إيمانية، البطل يجب أن يكون مستعدا للمخاطرة بحياته والتضحية بمصالحه الشخصية من أجل مبادئه وقيمِه، وبالطبع يمكن للشخصيات الأخرى في الرواية أن تكون شجاعة ومغامرة، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أنها تصنيف على أنها أبطال، فالبطولة تحتاج إلى أبعاد إضافية من الشّجاعة والتضحية التي تتجاوز المجرد الشجاعة الجسدية، فإن البطل يجسد أعلى المبادئ والقيم ويكون قدوة للآخرين ومصدر إلهام لهم.

الصورة لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور الصورة في الشكل، والجمع صور وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصوره، فتصور لي، والتّصاوير، التماثيل.

قال "ابن الأثير": الصورة ترد في لسان العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته.[2]

الصورة اصطلاحا:

أمّا عن الصورة عند عبد القاهر الجرجاني (ت 479هـ) فالصورة عنده انطلاقا من الحديث عن النظم على وقف منهج متميز يتطور المفهوم وإرادته، فمعلوم أن سبيل الكلام سبيل التطوير والصياغة (وإن الألفاظ إذ كانت أوعية للمعاني فإنها لا مجال تتبع المعاني في موقعها فإمّا أن تتصور في الألفاظ و أن تكون المقصودة قبل المعاني للنظم والترتيب...

[1] أحمد محمد الحوفي، البطولة والأبطال، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د ت، ص10.

[2] مرجع سابق، ابن منظور، مادة و-ر-د-ت، 492/2.

وهم يتخيل إليه من لا يوفي النظر حقه، وكيف تكون مفكر لنظم الألفاظ، وأنت لا تعقل لها أوصافا وأحوالا إذ عرفتها عرفت إن حقها أن تنظم على وجه كذا).[1]

3- تجليات البطولة في السرد العربي

قيل في لسان العرب قديما: "إنما سمي بطلا، لأنه يبطل العظائم بسيفه فيبهرجها".[2]

فالبطولة عند العرب قديما كانت تتمحور حول الشجاعة والشدة والذكاء في مواجهة الصعاب، فلقد تشوق لدراستها قديما ولحد الآن يتمعنون في ذلك، فخلفوا عدة آثار وكتب زادت من ثقل المعرفة الإبداعية سواء أكانت قصة أم رواية، وفي ذلك ما يلي:

3-1- الرواية:

تعرف الرواية على أنها فن نثري تخيلي طويل نسبيا، بالقياس إلى فن القصّة[3]. مثلا رواية "الشّحاذ" لنجيب محفوظ وهي الصورة المثلى لتجسيد البطولة في مصر، فتحكي هاته الرواية عن شخصية طالما كانت موجودة في مجتمعاتنا الشرقية، ألا وهي شخصية "عمر حمزاوي"، ذلك الشّخص الذي كان همه في الحياة هو البحث عن ملذات الدنيا بكافة تفاصيلها، حتى ولو تعارض ذلك مع قيم ومبادئ المجتمع، فهذه الرواية هي رواية فلسفية روحانية تسعى إلى الإجابة عن الأسئلة التي قد يطرحها الإنسان للخروج من حالة الضجر التي امتلكته، فهي تنقل لنا رحلتي الشّك إلى اليقين التي عاشها "حمزاوي" من أجل البحث لمعرفة سر الكون وقيمة الحياة التي يعيشها هو وغيره من الناس.

وكما يقول في روايته: "وغيره يتحمل عبء العمل في الواقع، وهو بالكاد يوجه ويراجع. وتحذف فيه من الجدران أعين قائمة، والهواء راكد عفن. وفي الخارج استغرقه إحساس خلاق لتجهيز الشّقة الجديدة بميدان سليمان باشا، وقال لوردة: إني سعيد بتجهيز عشنا، فإن الهرم لن يصلح للشتاء".[4]

فلقد كان في نظر "حمزاوي" أنه لا يجاهد ولو بقليل في العمل للآخرة بل ينتظر فقط من الدنيا أن تتنزل عني بملذاتها.

---

[1] سناء جبار العبودي، صورة الآخر في قصص سناء شعلان، دار الأمل الجديدة للطباعة وتوزيع ونشر، ص19.

[2] مرجع سابق، ابن منظور، ص11-55.

[3] علي نجيب إبراهيم، جمالية الراية، ص36. نقلا عن أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط1، دار الحوار للنشر، سوريا، 1987، ص21.

[4] فدوى بواعنة، ملخص رواية الشحاذ لنجيب محفوظ، https://e3arabi.com.

لقد رأينا في الرواية السابقة الذكر صورة لبطل روحاني وجداني يتأثر بشهوات الدنيا؛ أمّا في هاته اللوحة الإبداعية فسنرى أنّ البطل هنا شخصية شديدة الصبر على الابتلاء، تمثل معنى البطولة بصورة عقلية متعالية فنيا، فالبطل في رواية "ذاكرة الجسد" "لأحلام مستغانمي" يعتبر رمزًا للصبر والحب الحقيقي النادر، فقد كان مجاهدًا في سبيل الوطن ثم في سبيل العشق، فالبطل هنا يكتنفه الحزن وذاكرته مشتتة بين الماضي الدفين والحاضر المرير، كما في ذلك "الحب هو كل ما حدث بيننا، والأدب هو كل ما لم يحدث"[1]. فهنا نرى لحظة الفراق التي حصلت بين البطل خالد وحبيبته حياة التي جسدت فيها انعكاسا لشخصية الكاتبة أحلام مستغانمي، فلقد حملت هذه الرواية في طيّاتها كل معاني الحب والعشق الحقيقي المتميز.

3-2- القصة:

يقول طه حسين في تعريفه للقصة قائلا: "هي كل فن قولي درامي، يتضمن أحداثا تكشف عن صراع تحمله شخصيات، تحقق للمتلقي متعة جمالية وفنية..."[2]. ويقول أيضا الأديب يوسف إدريس: "القصة القصيرة مثل الرصاصة تنطلق نحو هدفها مباشرة"[3]. ومعنى هذا أنّ القصة تعبر عن المعنى الكثير في كلام قليل. ومن أمثلتها قصة "بطولة" للأديبة الجزائرية "فاطمة بلحاج"، فيتضح لنا من خلال التمعّن في هاته القصّة الإبداعية أن رؤية البطل هنا تختلف في معناها الضّمني عن معنى البطولة في حد ذاتها؛ فالبطل في هاته القصة لم يكن بطلا بالشجاعة وإنما كان بطل الاعتراف بالحقيقة المرة التي خبأها من أيام الاحتلال المغتصب، فلقد تخيل الناس أجمع أنه بطل يدافع عن الوطن ولكن الحقيقة عكس ذلك تماما، فلقد كان مقرِف الرائحة جدا لدرجة أن جنود العدو لا يستطيعون تحمّلها فيفرّون هاربين، فكان يمزج العديد من الروائح مع رائحته العفنة ويخرج إلى الشارع، فيحسب الناس أنّ تلك الرائحة كانت جراء تعبه لنيل الاستقلال، وهنا نرى: "لم أقاوم أبدًا وأمي تعلم، ما من

[1] أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط15، 2000، ص7.

[2] محمد صالح،https://yomgedid.kenanaonline.com /آخر تحديث يوم 18 ماي 2008، أطلع عليها بتاريخ: 19 فيفري 2024، على الساعة: 5:52 Am.

[3] المرجع نفسه، محمد صالح.

بطولة تمت بها، صدقوني، فأنا مجرد فتى أبله يقبع بين صدر أمه وجدار بيت طيني"[1]. فالبطولة الصادرة الزائفة كانت جراء رائحته لا مجهوداته.

4- القصة

أ- لغة:

"القصَصُ: رواية الخبر، والخبر المقصوص والأثر.

- القصاصُ: القاصُّ.

- القصة: التي تكتبً - و- الجملة من الكلام. و-الحديث. و-الأمر. والخبر. و- الشأن. و- حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا. وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي".[2]

أي يعني أن القصة تروي خبرا ما، وذلك عن طريق جملة من الكلام والحديث عن خبر أو شأن ما كان حقيقيا أو خياليا وفق ضوابط معينة.

"القصة في اللغة: القص في اللغة العربية كما ورد في مختلف المعاجم، قص الأثر أي تتبع مساره ورصد حركة أصحابه والتقاط بعض أخبارهم، ومن هذا المعنى قوله تعالى في سورة الكهف الآية (64): ﴿قَال ذَٰلِكَ مَاكُنَّا نَبغِ فَٱرتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصا﴾. ويقال اقتص أثره، وتقتص أثره".[3]

أي تعنى بتتبع أثر شيء ما مراد تحقيقه والوصول إليه وهذا يكون بتتبع أثره ومعرفة كمٍ أكبر من المعلومات عليه.

"والمعنى الثاني هو الإخبار والرواية، وأغلب الظن أنه وطيد الصلة بالمعنى الأول، فالقصة تتبع آثار شخص أو أشخاص وتلمّس أخباره ورواية ذلك أو قصه ويقال أيضا استقص: أي طلب منه أن يقصهً عليه قصة".[4]

---

[1] فاطمة بلحاج، البطولة، alukah.net، آخر تحديث: 2016/12/16، أطلع عليه يوم: 19 فيفري 2024، على الساعة 6:35 Am.

[2] أبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلق الله أحمد، المعجم الوسيط، ج2، دار الفكر ، ط2، د ت، ص740.

[3] فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، شركة الأمل للطباعة والنشر (مورافيتلي سابقا)، يونيو 2002، ص26.

[4] المرجع نفسه، ص26.

فهي تعنى برواية أو إخبار بشيء ما وذلك من خلال تتبع سابق لأثار شخص ما المراد معرفة الخبر.

"ولسنا بحاجة إلى الإشارة إلى أن كلمة "قصة" بالإنجليزية Story ترتبط ارتباطا اشتقاقيا بكلمة "تاريخ" History في اللغة ذاتها، ومثل ذلك في اللغة اليونانيّة".[1]

وكما نرى من خلال هذا التّعريف أن القصّة مرتبطة بالتّاريخ، أي لا يمكن سرد قصّة بدون معرفة تاريخها، سواء كان في أحداث القصة أو خارجها.

ب- اصطلاحا:

"فالقصة كما نرى أقدم الأنواع الأدبية وأكثر ذيوعا، وأقربها من الطبيعة البشرية".[2]

كما نرى بأن القصة تعد من أهم وأقدم الأنواع الأدبيّة وهذا كما ورد في مجموعة من الكتب التي درست نشأة القصّة وتطورها، لأنها تعد الأقرب من الطبيعة البشرية والواقع المعايش، وسرد العديد من التّجارب المعاشة سابقا مثلا.

"والقصّة على اختلاف مصادرها لم تترك سُدى، فقد كان لها حدود وشرائط خاصّة إذا فُقد واحد منها أوشكت القصة أن تنهار، وقد تكون هذه الشرائط غير معدودة ولا مبنية الحدود فيها سلف من الدهر إلا أنها كانت مراعاة بشرط وجودها في القصة ولو بصورة عفوية".[3]

كما نرى أن للقصة حدودا وخصائص وشروط معينة لتأليفها وكتابتها سواء كانت من إبداع الخيال أو من الحقيقة أو منهما معا، ويمكن أيضا أن توجد فيها الصور العفوية التي تقرب أحداث القصة إلى الواقع المعيش.

"القصة هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وتختلف عن المسرحية في أن هذه يمثلها الممثلون على خشبة المسرح، وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير".[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص26.

[2] جميل محمد سلطان، في القصة والمقامة، منشورات جمعية التمدن الاسلامي، مطبعة الترقي، ص03.

[3] المرجع نفسه، ص05.

[4] محمود يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955، ص07.

وكما هو متعارف عليه بأن القصة يرويها القارئ أو السارد وهذا بعد جمعها وكتابتها طبعا، وأما المسرحية فيمثلها مجموعة من الممثلون على خشبة المسرح، فهي يمكن أن تكون تعالج حادثة ما أو شخصية معينة من ناحية أساليب عيشها وتعاملها في الحياة اليومية مثلا، فالمسرحية هنا يكون لها نسبة التأثر والتأثير أكبر من القصة لأنها تكون معروضة على المباشر كالمشهد، أي تعرض أحداثها بطريقة مباشرة وآنية بعكس القصة التي تروي لنا أحداث سابقة.

"والقصة حوادث يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع، كما تعرضه كتب التاريخ والسير، إنما تبسط أمامنا صورة مموّهة منه".[1]

كما نلاحظ أن كتب التاريخ والسِّير تعرض أحداثا واقعية بحتة ولا وجود للخيال فيها، أما القصة لا نمانع أن نقول إنها تسرد لنا أحداثا معيشة من الواقع ولا يمانع أيضا من نقول إنها يمكن أن تكون من إبداع الخيال أو منهما معا، وكما نلاحظ أن أغلب أحداث القصة قد تكون من إبداع الخيال.

"القصة هي لغة للتخاطب المناسب التي تشق بروح الإنسان، والله خلق الإنسان ويعلم ملكاته ومواهبه وإمكانياته وفضله على جميع ما خلق".[2]

القصة بالتأكيد تعتبر لغة تخاطب مناسبة تتفاعل مع روح الإنسان وتلامس أعماق جوانبه من خلال القصص ويمكننا تبادل الحكمة والمعرفة وغير ذلك، وهي تعد وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم بشكل يتناغم مع مختلف الجماهير، فإن القصص قد تكون وسيلة لتوجيهنا نحو فهم مصيرنا ونحو التعبير عن أعمق إحساس في قلوبنا، وتكشف لنا مواهبنا وإمكانياتنا.

"القصة إذن في كل شيء، وداخل كل إنسان ويمتلئ بها الكون وتحتشد بها الحياة...إلخ، وهي الخيط الرفيع الذي يربط ويصل بين المخلوقات جميعا على النحو من الأنحاء، ولا يحسب القارئ أننا نعلي من قدرها ونخلع عليها صفات ليست لها، وحاشاه أن يفهم ذلك وحاشانا أن ندعوه إلى ذلك، لكننا نحاول فقط أن نوضح طبيعة الظاهرة وعمقها،

[1] محمود يوسف نجم، المرجع السابق، ص08.

[2] المرجع السابق، فؤاد قنديل، ص22.

ومن ثم نمضي إلى أهميتها وكيفية التعامل معها، دون الحاجة إلى استعراض تاريخ الفن القصصي".[1]

بالتأكيد، أن القصة تحتل مكانة خاصة في حياة البشر وفي تاريخ الثقافات المختلفة، فإنها طريقة لنقل الخبرات والقيم وتوصيل الأفكار والعواطف بطريقة جذابة ومؤثرة، وكما قلت فإنها تشكل الرابط الرفيع الذي يجمع بين المخلوقات وتعبر عن التجارب الإنسانية، فهي توضح أهمية تبيين طبيعة الظاهرة وعمقها، ومن ثم تعزيز الفهم لكيفية التعامل مع القصص وكيفية استيعابها والاستفادة منها.

لقد تميزت سناء الشعلان بتنوع في مجالات مؤلفاتها فقد أبدعت في كتابة الروايات وكذلك القصص والمقالات... وغيرهم.

فهي كاتبة أدبية أردنية معاصرة شابة من جيل كتابة الحداثة العرب، وهي من أصول فلسطينية إذ تعود أصول أسرتها إلى عائلة وقرية (بيت نتيف) التّابعة لقضاء الخليل، هي ناقدة، إعلامية، مراسلة، صُحفية لبعض المجلات العربية، ناشطة في قضايا حقوق الإنسان والمرأة والطفولة.[2]

أما عن شهادتها العلمية فهي: متحصلة على شهادة دكتوراه في اللغة العربية من الجامعة الأردنية بتقدير امتياز عام 2006 م، متحصلة على درجة الماجستير في الأدب الحديث في الجامعة الأردنية بتقدير امتياز عام 2003م ومتحصلة على درجة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة اليرموك بتقدير امتياز عام 1998 م.[3]

أما قائمة مؤلفاتها فقد شملت عدة أعمال فنية منها:

أ/ المسرحيات وإخراج: تأليف مسرحية يحكي أن 2009م.

ب/ تأليف مسرحية "6 في سرداب" 2006 م، إعادة تأليف وسيناريو وإخراج مسرحية "عيسى بن هشام مرة أخرى" 2002م.

ج/ تأليف وإخراج مسرحية العروس المثالية كوميدية هادفة 2002 م.

د/ تأليف وإخراج مسرحية "الأمير السعيد" مسرحية أطفال 2000 م... الخ.

---

[1] المرجع نفسه، ص25.

[2] https//: www.dianalarab.com

[3] https:arm-ikipedia.org/com أخر تحديث يوم 2012/05/06، أطلع عليه يوم: 2024/3/4، على الساعة 2:02،

أما من جانب المسرحيات الممثلة: فقد كانت مسرحية يحكي أن أهم مسرحياتها مثلث في عام 2010 م، من فرقة مختبر المسرح الجامعي في الجامعة الهاشمية الأردن إخراج عبد الصمد البتول وعرضت في مهرجان فيلادلفيا التاسع للمسرح العربي، وفازت بجائزة أحسن نص مسرحي.[1]

أما إنتاجاتها الأدبية المكتوبة فهي عديدة نذكر الأهم منها:

أ- كتاب نقدي بعنوان "السرد الغرائبي والعجائبي في الرواية والقصة القصيرة" في الأردن 1970-2002م، من إصدار وزارة الثقافة الأردنية.

ب- كتاب بعنوان: دور جلالة الملك في مكافحة الإرهاب تفجيرات عمان 2006م.

ج- رواية بعنوان: "السقوط في الشمس" 2006 صادرة عن دار الورق عمان الأردن.

د- مجموعة قصصية بعنوان "الجدار الزجاجي" صادر عن عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية 2005م والعديد من المجموعات القصصية الأخرى...[2]

أما إنتاجها الفني الإبداعي للأطفال كان غزيرا جدا وأبرز الأعمال كانت:

أ/ العرب بن عبد السلام سلطان العلماء وبائع الملوك 2007م، صادر عن نادي الجسرة الثقافي.

ب/ قصة الأطفال بعنوان "عباس بن فرناس": حكيم الأندلس 2007م صادرة عن نادي الجسرة الثقافي قطر... وغيرها من القصص.

وقد نالت سناء عدة جوائز بعد كل هذه الأعمال الأدبية الهادفة ومن أبرز هذه الجوائز:

أ/ جائزة مزارع آل نهيان، حقل قصة الأطفال في دورتها العاشرة عن قصة "صاحب القلب الذهبي 2007م".

ب/ جائزة الحارث بن عمير الأزدي الإبداع في دورتها السادسة بالجائزة الأولى في حقل القصة القصيرة عن قصة "حكاية لكل الحكايا" لعام 2007م.

ج/ جائزة جامعة الهاشمية لكتابة النص المسرحي الجائزة الأولى في المسرحية المخطوطة "يحكي أن" لعام 2007م.

---

[1] https//:www.Aiwamalab.com آخر تحديث يوم اطلع عليه بتاريخ 3،2024/4، على الساعة 5:06،

[2] المرجع نفسه.

شاركت سناء في العديد من الاتحادات الأدبية والفكرية ومن بينها: أ/ عضو في رابطة الكتاب الأردنيين. ب/ عضو في اتحاد العرب الكتاب. ج/ عضو في أسرة أدباء المستقبل. ج/ عضو في ملتقى الكرك الثقافي. د/ عضو في النّادي الثقافي جامعة الأردنية...والعديد من المشاركات الأخرى.[1]

5- الخصائص الشكلية والموضوعاتية للقصة القصيرة العربية:

لقد تميزت القصة العربية القصيرة عن باقي القصص في العالم بـ:

"بسعة أفقها وتشعب القضايا التي تناولتها، وخروجها عن الحيز المكاني والأفق الإيديولوجي للبيئة المرافقة لها وتعدد الأنماط السردية والفكرية والثقافية".[2]

وهذا دليل على أن القصة القصيرة لديها العديد من المواضيع وأنها تخرج عن الواقع أي ميلها للخيال ولها أنماط عديدة.

"عمق القضايا التي تناولتها وشموليتها، وانشغالها بسرديات العرب الكبرى (الوحدة العربية، التنمية، القضية الفلسطينية، ومناصرة حركات التحرر في العالم الثالث)".[3]

هذا يدل على أن القصة تعالج الظواهر الاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها من الظواهر كقضية فلسطين أو تشرد الأطفال وغيرها أما من ناحية التنمية فقد تكون فالقصة تنمية ووعي للقارئ. فالكاتب يترك للمتلقي نصيحة قد تكون واضحة أولا وهذه العبرة تنمّي فكره.

"فكان الصحفي (محمود)، ابن عائلة البسيطة المهاجرة من الريف إلى المدينة محور هذا النص والبطل الإشكالي، الذي يعشق أكثر من فتاة في آن واحد ليلى، مها، جيني".[4]

قد تكون القصة تعالج حالة نفسية معينة، إن للقصة شخصيات أساسية وأخرى ثانوية ودائما ما تكون مختزلة، ذات أحداث مشوقة فأحداث القصة مرتبطة بالمكان والزمان، ووصف الحالة النفسية للشخص.

---

[1] https//:www.Aiwamalab.com

[2] أحمد عواد الخزاعي، البطل الإشكالي في مسودات أحمد خلف، دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، سنة 2020، ص15.

[3] المرجع نفسه، ص15.

[4] أحمد عواد الخزاعي، المرجع السابق، ص16.

"استخدم الروائي في نصه تقنية السارد العليم (السارد الخارجي) ولغة الحوار مدببة تشير إلى قصديّة النص وملاءمتها لطبيعة المتكلم ومستواه الثقافي".[1]

أي قصة لديها سارد وتحتوي على الحوار.

"تسع دائرة الطفل الاجتماعية بوجود أصدقاء له يذهب ويجيء معهم من و إلى المدرسة يقضي بصحبتهم فترات الراحة والاسترخاء، فيجد نفسه مشدودًا إلى أصدقائه يبدي ولاءه وإخلاصه لهم".[2]

بداية قصة هادئة وهذا الهدوء لن يدوم طويلا حتى يتغير وهذا يعني بأن القصة تنقسم إلى أقسام، تحتوي القصة على أحداث متسلسلة وقد تتغير إلى متناوبة أو تبقى كما هي.

"ولسوء الحظ كان هذا الصديق منحرفا سلوكيا، فقد اعتاد السرقة، ولما كان الطفل يقع تحت تأثيره، وكان الأبوان في غفلة عن ابنهما فقد انتهت هذه الصداقة باشتراكهما في سرقة النقود وبعض الأشياء الأخرى".[3]

وسط القصة تظهر الحبكة (المشكلة، العقدة)، تظهر هنا تنمية ونصيحة للأهل من باب التوعية. والسرقة هي ظاهرة اجتماعية منتشرة.

"مما لا شك فيه أن الوسط الأسري أو المدرسي أو البيئي الذي يتوافر فيه الدفء العاطفي والحب والأمن والتوازن في المعاملات والمرونة في التربية، يساعد على وقاية الطفل من الانحراف السلوكي الذي يجد له متنافسا عن طريق السرقة كمثال".[4]

في الأخير حل المشكلة وعمّ الهدوء، وهذا القسم الأخير من القصة والثالث فترتب تقسيم القصة.

6- صور البطولة في القصة القصيرة الأردنية:

القصة القصيرة هي نوع أدبي نثري يتميز بقصر حجمه مقارنة بالرواية، تركز على حدث واحد أو مجموعة من الأحداث المترابطة التي تقدم موقف أو جانب من جوانب الحياة.

---

[1] مرجع سابق، أحمد عواد الخزاعي، البطل الإشكالي في مسودات أحمد خلف، ص18.

[2] أميرة كيوان، السرقة عند الأطفال بين الفهم الصحيح والعلاج التربوي، مجلة أفكار، تصدر عن وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، العدد 378، تموز 2020، ص86.

[3] المرجع نفسه، ص86.

[4] المرجع نفسه، ص87.

"القصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر أواخر القرن التاسع عشر وله خصائص ومميزات شكلية معينة.

فقبل القرن التاسع عشر شهد تاريخ الآداب الغربية محاولات لكتابة القصص القصيرة، ولكنها كانت قصص قصيرة من ناحية الحجم فقط لا من ناحية الشكل"[1]. وهذا يدل على أن القصة القصيرة مرت بأطوار متعاقبة متأثرة بالآداب الغربية والتراثية حتى الطور الثاني من ميلاد الأدب القصصي في العصر الحديث فأخذنا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل العشرين.

نتخلص قليلا من الاعتماد على التراث العربي القديم، وبدأ الوعي الفني ينمي جنس القصة من موردها الناضج في الآداب الأخرى. وقد بدأ هذا الطور طبيعيا بتعريب موضوعات القصص الغربية وتكيفها لتطابق الميول الشعبية أو لتساير وعي جمهور المثقفين[2]. أي القصة القصيرة في بداية العصر الحديث تأثرت بشكل كبير بالآداب الغربية خاصة من حيث الشكل والمضمون وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين شهدت القصة العربية القصيرة ميلاداً ثانيا تميز هذا الطور بظهور كتّاب جدد.

والقصة القصيرة في الأردن فن حديث النشأة، وقد ظهر في الوطن العربي منذ بدايات القرن العشرين على يد أوائل الكتّاب في ذلك القرن، والقصة القصيرة في الأردن مواكبة للتطور الفني والأدبي في الوطن العربي.

القصة القصيرة في الأردن اختلف النقاد في تعريف القصة القصيرة، ولم يتطابق تعريف مع تعريف آخر إلا بنسب متفاوتة، والقصة القصيرة كما رآها مجموعة من الأحداث يسرُدها المؤلف في قالب تعبيري يعتمد فيه على الشّخوص في عمليّة الحوار ووصف الأحداث عن طريق التّشويق حتى تصل القصّة إلى ذروة التّأزم وتكون مختلفة من حيث التأثير والتّأثر في المتلقي[3]، وهذا ناتج على القصة أنها حديثة النشأة كما ظهرت في الوطن العربي واختلاف النقاد في مفهوم القصة القصيرة وتتبعها حديثة العهد.

---

[1] رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية للطبع والنشر، ص01.

[2] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النشر أحمد عرابي، القاهرة، مركز التوزيع، ص501.

[3] علي محمد المؤمن، فن القصة القصيرة عند أبي رجاء أبي غزالة، جامعة اليرموك أربد، الاردن، 1999، ص18-19.

ارتكزت القصة الأردنية الجديدة إلى الجذور القديمة، ويبدو للدارس في القصة القصيرة في الأردن كفنٍّ ينتمي إلى بنية حكائية، إذ إنه ارتكز على موروث حكائي شأنه شأن فن القصص العربي عموما "خاصة عند الروّاد"[1]. ونستنتج من هذا أن القصة الأردنية كام مصدرها وارتكازها عائدا إلى الجذور القديمة وأنها فن حكائي.

ويبدو أن مرحلة السبعينيات قد شكلت البداية الحقيقية لنشأة القصة الأردنية الجديدة، إذ دخلت إلى عالم التجريب، وارتكزت معظم الكتابات القصصية على الجهود التي بُذلت في الكتابات القصصية الأولى لأن التجريب جاء من تراكم الإبداع القصصي عبر ثمانية عقود، وإذا تحدثنا عن الجذور الأولية للقصّة الأردنية فإن ذلك يحتم علينا الرجوع إلى البدايات لكن القصة تطورت شكلاً ومضمونًا بعد نكبة حزيران.[2]

"والقصة الأردنية القصيرة لم تكن إلا إنتاجا للتحولات الاجتماعية التي شهدتها الأردن خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين أما قبل ذلك لم يكن سوى إرهاصات تستشرف زمنا سيأتي مفتوحًا على العصر بكل فضاءاته دون حواجز ولا معوّقات وتطور الأشكال الأدبية. هذه الأشكال استخدمها كأنها من تراث طبيعي، ولم يشعر تجاهها بالغربية التي عانى منها الرواد الأوائل"[3]. وهذا يدل على أن القصة الأردنية مجرد إنتاج شهدته الأردن وأنها عبارة على إرهاصات وتطور الأشكال.

- **تطور القصة القصيرة في الأردن:**

القصة القصيرة جنس أدبي ظهر على الساحة الأدبية، وكان له حضوره المتميز والمتابع لنشأة هذا الفن وتطوره في الأردن، يجد أنه لم يبدأ من الصفر، فقد أفاد كتابه من تجارب في مصر وسوريا ولبنان"[4]، وهذا ناتج على أنها عبارة على جنس أدبي كان له ظهور في الساحة الأدبية ومتميز.

بلغ ما نشر من القصة القصيرة في عقد الستينيات في الأردن، إحدى عشر مجموعة وقد أسهمت مجلة الأفق الجديدة 1961-1965، في نشر مؤلفات الكتّاب الأردنيين من القصة القصيرة في هذه الفترة، وقد شجع النقاد كتاب القصّة القصيرة من خلال دراساتهم

[1] مجلة أفكار جاسم عاصي، نظرة شاملة في المشهد القصصي في الأردن، وزارة الثقافة، عمان، 2000، ص124.

[2] علي محمد المومني، الحداثة والتجريب في القصة القصيرة الأردنية، ص45.

[3] سيزا قاسم، بناء الرواية، دار التنوير، لبنان، 1985، ص21.

[4] قطامي سمير، الحركة الأدبية في شرق الأردن، وزارة الثقافة والشباب، عمان، 1981، ص142.

وترجماتهم وما أجروه من مسابقات. وكذلك استفتاح جيل الشباب على الثقافة المختلفة على تعدديتها فتعرفوا إلى مختلف الأنماط الأدبية والاتجاهات الأدبية المختلفة.[1]

ازدهر فن القصة في العقد الأخير من القرن العشرين ولمعت أسماء كتاب مثل أحمد النّعيمي وغسان عبد الخالق... وكان هناك حضور لافت للقاصات مثل: مريم جبر فرحات، جواهر رفايعة ونوال عباسي.

ومن ثم فالتجربة القصصية في الأردن، كانت زاخرة بالأشكال القصصية التي سادت في العالم العربي، وكان ذلك لأسباب تعود إلى تراكم خبرة الكتاب في مجال القصة القصيرة والاحتكاك بالقصة العربية والتفاعل مع التراث العربي، والاستفادة من المؤثرات الأجنبية، ومحاولات التجديد التي أرادها القاصون في مجال القصة القصيرة[2]. ومنه تشير هذه الفقرة إلى أن التجربة القصصية في الأردن كانت ناتجة لتفاعل الكتابة مع مختلف المؤثرات العربية والعالمية والظروف السائدة المحيطة بالعمل الأدبي.

7- سناء الشعلان حياتها، أعمالها، ومؤلفاتها:

لقد تميزت سناء الشعلان بالتنوع في مجالات مؤلفاتها فقد أبدعت في كتابة الروايات وكذلك القصص والمقالات ... وغيرهم.

فهي كاتبة أدبية أردنية معاصرة شابة من جيل كتاب الحداثة الشعري، وهي من أصول فلسطينية إذ تعود أصول أسرتها الى عائلة (بيت نتيف) التابعة لقضاء الخليل، وهي ناقدة واعلامية ومراسلة وصحفية لبعض المجلات العربية، وهي ناشطة في قضايا حقوق الإنسان والمرأة والطفولة.[3]

أمّا عن شهادتها العلمية فهي حاصلة على شهادة دكتوراه في اللغة العربية من الجامعة الأردنية عام 2006.

وحاصلة على البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة "اليرموك" عام 1988.[4]

---

[1] ياغي هاشم، القصة القصيرة في فلسطين والأردن (1850-1967)، دط، دت، ص13.

[2] فرحان سلامة عقلة الشرفات، لحظة التنوير في القصة القصيرة في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة جدار، كلية الآداب واللغات، 2013، ص14.

[3] https//www.diwan alarab.com

[4] http//arm.wikipidia.org.com،اطلع عليه يوم 04/03/2024، على الساعة pm02:02.

أمّا قائمة مؤلفاتها فقد شملت عدة أعمال فنية منها:

- المسرحيات والإخراج: تأليف مسرحية "يحكى أن" عام 2009.
- تأليف مسرحية "6 في السرداب" عام 2006.
- اعادة تأليف واخراج مسرحية "عيسى بن هاشم" مرة اخرى عام 2002.
- تأليف واخراج مسرحية "الأمير السعيد" مسرحية اطفال عام 2000...

أمّا من الجانب المسرحيات الممثلة: فقد كانت مسرحية (يحكي أن) كانت من أهم مسرحياتها، مثّلت في عام 2010، من فرقة المختبر المسرحي الجامعي في الجامعة الهاشمية، الأردن ، اخراج عبد الصمّد البّول وعرضت في مهرجان فيلادلفيا، وفازت بجائزة أحسن نص مسرحي.

أمّا انتاجاتها الأدبية المكتوبة فهي عديدة نذكر الأهم منها:

*كتاب نقدي بعنوان (السرد الغرائي والعجائي في الرواية والقصة القصيرة في الأردن) عام 1970، 2002. من اصدار وزارة الثقافة الأردنية.

*كتاب بعنوان(جلالة الملك في مكافحة الإرهاب)تفجيرات عمان 2006.

*رواية بعنوان (السقوط في الشمس) سنة 2006، الصادرة عن دار الوراق، عمان، الأردن.

*مجموعة قصصية بعنوان (الجدار الزجاجي) الصادرة عن عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 2005.والعديد من المجموعات القصصية الأخرى... .

أمّا انتاجها الفني الإبداعي للأطفال كان غزيرًا جدًا، وأبرز الأعمال كانت:

*بن عبد السلام سلطان(العلماء وبائع الملوك)سنة 2007م، صادر عن نادي الجسرة الثقافي.

*قصة الأطفال بعنوان(عباس ابن فرناس)، حكيم الأندلس عام 2007، صادرة عن نادي الجسرة الثقافي، قطر... وغيرها من القصص.

وقد نالت سناء عدة جوائز بعد كل هذه الأعمال الأدبية الهادفة ومن أبرز هذه الجوائز:

*جائزة هزاع آل نهيان، حقل قصة الأطفال في دورتها العاشرة عن قصة (صاحب القلب الذهبي) عام 2007.

*جائزة الحارث بن عمير الأزدي للإبداع في دورتها السادسة بالجائزة الأولى في حقل القصة القصيرة على قصة (حكاية لكل حكايا)لعام 2007.[1]

*جائزة جامعة الهاشمية لكتابة النص المسرحي لمسرحية (يحكى أن) لعام 2007.

. شاركت سناء في العديد من الانتاجات الأدبية والفكرية ومن بينها :

*عضو في رابطة الكتّاب الأردنيين.

*عضو في اتحاد العرب للكتاب .

*عضو في أسرة أدباء المستقبل.

*عضو في ملتقى الكرك الثقافي في الجامعة الأردنية ... وغيرها، والعديد من المشاركات الأخرى[2].

[1] http://www.diwanalarab.com، اطلع عليه يوم 04/03/2024، على الساعة pm.05:06

[2] المرجع السابق.

الفصل الأول: أنماط البطل في قصة صاحب القلب الذهبي

1-البطل الكلاسيكي في القصة

2- البطل والراوي عند جيرار جينيت

3- البطل الخارق

أ/ العجائبية

ب/ الخيالي

4- البطل والشبكة العلائقية

أ/ شمس مع أمه

ب/ شمس مع معلمه

ج/ شمس مع شعبه

1- البطل الكلاسيكي

يعد البطل الكلاسيكي نموذجا معروفًا بصفات عديدة وحميدة، كالشجاعة، والكرم، والإيثار، والتضحية وغيرها، وهو كما جاء في صفحات قصة سناء الشعلان عندما تكلمت عن "الأمير الفتى شمس" في عدة صفحات ومن بينها عندما قالت على لسان البطل "أنا لست بحاجة إلى التاج لأن حب الرّعية هو التاج الحقيقي"[1]، والأبطال الكلاسيكيون يقومون برحلات، ومغامرات غير عاديّة ويواجهون ظروفا قاسية وصعبة وتحديات مخيفة، وهذا ما نلاحظه ففي القصة أيضا حين قالت "ارتدى الأمير تاجه الذهبي ذا الجوهر الماسيّ وحمل صولجانه... وانطلق في رحلته"[2]، ومن هنا أخذت الكاتبة بذكر تفاصيل الرّحلة التي خاضها الأمير شمس وتوسعت في وصف أحداثها.

في وصف البطل الحقيقي لكلاسيكي قال الإيراني "فالقصة تبنى على شخصية تستمد من الحياة الواقعية أي أن هناك مثلا حقيقيا تريد القصة الخيالية أن تجسده أو تمثّله مع نقل المناخ المحيط بالشخصية من خلال الجو القصصي ومتابعة المنازل النّفسية لشخصية وبما يحيط بما من مؤثرات وفواعل... الخ"[3].

ومن خلال ما قال الإيراني فالكتابة قد اقتبست الشخصيات من الواقع العربي والأحداث التي تعيشها معظم الشعوب العربية في الحرب وسبب كتابتها بطريقة هادئة وخاصة في البداية هو عدم الرغبة في ترهيب الأطفال، أو خدش مشاعرهم لمّا يتعرضون له من ظلم، كما أنها تُريد زرع الآمال بالحرية فيهم، وتوعيتهم لمعرفة سبل الحريّة وركزت على البطل شمس والذي يمثل المجاهد في الواقع.

"إن رؤية المبدع دائما مقيدة بطابع الحضارة التي ينتمي إليها، كما أن المذاهب الأدبية ليس لها وجود مستقل عن ظروف العصر الذي أبعد هذه المذاهب، فالكلاسيكية كانت تعبر عن حضارة عصر بعينه، فكان البطل الكلاسيكي ممثلا لهذه الحضارة".[4]

---

[1] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص14.

[2] المصدر نفسه، ص10.

[3] محمد عبد الله، القصة القصيرة في فلسطين والأردن منذ نشأتها في جيل "الأفق الجديد"، وزارة الثقافة، 2001، عمان، ص109.

[4] عبير حامد محمد العويضي، صورة البطل في قصة القصيرة في السعودية، 2014، ص61.

لذلك فإن لكل زمن وكل عصر أو فترة زمانية عاشها مبدع ما أو مجتمع معين تصنع ظروفا خاصة، وتضعُ بطلا معين إما رومنسيا أو كلاسيكيا... الخ، فالبطل الكلاسيكي ظهر قديما وقد امتاز بالصفات وأخلاقيات ضد الشر والأشرار كما جاء في القصة "كانت شمس عظيمة تشمل كل البشر، ولا تعرف فرقا بين مواطن أو آخر... إلى أن جاء ملك الظلام من مملكته البعيدة، جاء بجيش جرار من أصحاب لوجوه السوداء، والعيوب المظلمة".[1]

كما أن البطل الكلاسيكي غالبا ما يكون في القصص الثورية أو القصص التي تحمل في طياتها معنى واقعيا مضمرا، كالذي نلاحظه في قصة سناء الشعلان فهي تروي قصة الظلم وسلب الحرية التي يعاني منها معظم الشعوب العربية، فقد استخدمت مفردة "الشمس" لوصف الحرية المسلوبة منهم قائلة: "أحاط الشمس بعباءته المظلمة"[2] وقالت أنها "مازالت الشمس حبيسة في مملكة الظلام".[3]

"ولكن عندما تغيرت تلك الحضارة فقدت الكلاسيكية قدرتها على البقاء ثم جاءت الرومنسية وبطلها الرومنسي فهو إفراز هذا الواقع، ثم جاءت الواقعية وبطلها الواقعي المعبّر عن ظروف المجتمع في ذلك الوقت من العصر الحديث"[4] ولكن بما أن الكاتبة من الباحثين المحدثين جعلت الجزء الكلاسيكيّ يسيطر على البطل وشخصيته بدلا من البطل الواقعي أو الرومنسي لغرض ما ربما كان هذا الغرض لإمتاع للأطفال أو قارئها لأن القصة خاصة بالأطفال".

2- دلالة الرّموز

أ- دلالة رمز الشّمس:

أما عن دلالة الأسماء والرّموز التي وظفتها الكاتبة فلها عدة دلالات موحية، "فالرمز عند بيرس علامة أي أنه أنتج ليقوم مقام علامة أخرى مقصودة، كدلالة الثعلب على المكر، ودلالة السلحفاة على البطء، على أنها علامات عُرفية، لا رابط بين طرفيها، إلاّ ما يكرسه المجتمع عن إحالة الرمز على موضوعه".[5]

---

[1] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، 05.

[2] المصدر نفسه، ص05.

[3] المصدر نفسه، ص05.

[4] عبير حامد محمد العوضي، صورة البطل في القصة القصيرة في السعودية، ص61.

[5] نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى عين مليلة، ص17.

فحسب ما جاء في القصة، وحسب ما تكرر نرى اسم الشمس الذي يحمل عدة معان، فالشمس قديما ترمز للآلهة، والشمس ترمز للدفء والأمان والسلام، والشمس النابعة من الطبيعة أيضا وبما أنها ظهرت عند الكاتبة بشكل محمود وممدوح في الشيء المراد والذي هو "الحرية" في قولها: "أحاط الشمس بعباءته"[1]. "الشمس ما زالت حبيسة في مملكة الظلام"[2]، "ثم ولدت، أنت مثل المولودين في زمن الشمس المسلوبة".[3]

وقد لاحظنا قديما أيضا في الشعر الجاهلي وجود لرمز الشمس عند عدة شعراء كالمتنبي حين قال:

"تفضح الشمس كلما ذرت الشمس بشمس منيرة سوداء

إن في ثوبك الذي المجد فيه لضياء يزري بكل ضياء"[4]

وجعل المتنبي هنا أيضا الشمس هي الجزء الممدوح وشبه الخليفة كافور بالشمس فيعدله، وإحسانه، وتعامله بحق مع الرّعية.

وفي الأجناس الأدبية الأخرى أيضا وخاصة في زمن النكبة 1948م كانت أغلب الروايات تحمل اسم الشمس كرواية غسان كنفاني بعنوان "رجال من الشمس"، ورواية عندما اختفت الشمس للمصري ممدوح الغالي، وهذه الروايات تروي الواقع العربي خلال فترة النكبة، وحالة الإنسان العربي النفسية وكما تتحدث عن الحقوق المسلوبة والمعاناة التي لخصها في رموز عناوين روايتهم بمفردة "الشمس".

ب- دلالة الظَّلام:

غالبا ما يرمز الظلام في القصص إلى الفوضى والظُّلم، والهلع، والخوف...الخ، لهذا استخدمت الكاتبة مفردة "الظلام" لوصف معاناة أهل القرية قائلة "جاء ملك الظَّلام"[5] وقالت

[1] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص05.

[2] المصدر نفسه، ص05.

[3] المصدر نفسه، ص50.

[4] المتنبي، ديوان المتنبي، تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت –لبنان، 2014، ص315.

[5] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص05.

أيضا "وترك المملكة غارقة في الظلام"[1]،وقالت "هل ستبقى مملكتنا غارقة في الظّلام هكذا"[2].

وقد قرنت الكاتبة الظّلام بجانب نفسي مأساوي لسكان المملكة خاصة بعدما قَرنت مفردة "الغرق بمفردة الظّلام" لوصف مدى حزنهم وخوفهم من هذا الظّلام الذي أحاط مملكتهم وبالرغم من أن الظّلام له عدة دلالات رمزية أخرى محمودة فهناك من يحب الظلام ويحسبه راحة من الهناء، واسترداد لعلاقاتهم المفقودة، وهناك من يحب تأمله والتأمل في فترات الليل المظلمة...الخ إلّا أنّ الكاتبة فضلت أن تجعل الظّلام الجزء المذموم في سردها.

وفي الصّفحة الأولى من القصة جمعت الكاتبة مفردة الظلام بمفردة الشمس والتي شكلت تضاد والذي بدوره يشد انتباه القارئ وخاصة الطفل في هذا النوع من القصص وكان التضاد كالتالي في المربع السيميائي:

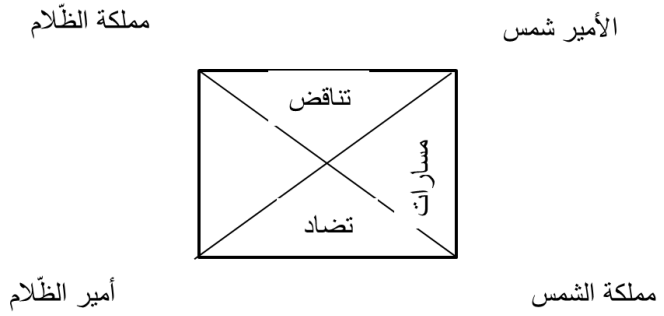

ج- دلالة رمز الرّياح:

لقد استخدم الأدباء المحدثين وحتى القدامى رمز الريح لوصف الحالات النفسية، أو حتى الحالات الاجتماعية التي يمر بها فرد معين أو مجتمع ما، وقد تختلف الدلالة الرمزية للمفردة باختلاف أشكال الأحوال الاجتماعية وتغير أشكال الحياة في المجتمع، وقد ذكرت الكاتبة رمز الرياح عدة مرات في قصتها ففي أول مرة جعلت الرياح دالة على الخوف والخلاء وانتشار الفقر وامتلاء السُّجون... الخ، قائلة "صفرت الرّياح في أنحاء المدينة"[3]، فالصّفير مع الرّيح دال على خلاء المدن، ودخول سكانها إلى السّجن، كما تدل أيضا على الصّمت بسبب امتلاء قلوب الرّعية بالحزن عن مملكتهم.

---

[1] الصدر نفسه، ص09.

[2] المصدر نفسه، ص09.

[3] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص12.

أما في الأجزاء الأخرى من القصّة جعلت الرياح سندا للأمير في طريقه خلال رحلته قائلة: "رددت الريح فرحة (الرعية تحب الأمير شمس)"[1]، فمن خلال هذا القول يظهر لنا أن مفردة الريح دالة عن التغيير والتّحول في أحداث القصة من خلال تغيير وتحول وظائفه خاصة أنه كان عنصرا مسترسلا مع البطل حتى نهاية القصة.

3- الشّخصيات:

أ- الشّخصية السّلبية (ملك الظلام):

تظهر السّلبية في الشّخصية عندما يطغي عليها الظُلم والشّر في تصرفات البطل أو الشخص في القصة...الخ.

ونعني بالشخصية السلبية "هي تلك الشخصية القلقة غير (المستقلة) المستقرة فظلا عن ذلك فهي شخصية لا تنمو ولا تتطور بإبراز أحداث القصة"[2]، ويظهر هذا في شخصية "أمير الظلام" فهو اتصف بالشر والأنانية والظلم... الخ، "إلى أن جاء ملك الظلام من مملكته البعيدة"[3]، فالكاتبة جعلته شخصية ثانوية في بداية القصة، ولم تتطور مع بقية الأحداث كما حدث مع الشخصية الإيجابية الأخرى وظهرت الشخصية السلبية لملك الظلام عندما قالت الكاتبة "أحاط الشمس بعباءته" وهنا ظهر لنا أنه شخصية أنانية سرقت الشمس وسرقت الدفء من قلوب الرعية ونشرت الحزن والبُؤس بينهم.

وكما أن القرآن الكريم أيضا وصف عدة شخصيات سلبية كفرعون، وهامان، وقارون... الخ، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾[4] فمن خلال هذه الآيات الكريمة وضحت صورة البطل أو الشخصية السلبية "القتل، الفساد في الأرض، ظلم النساء، ذبح الأطفال... الخ.

ب- الشخصية الايجابية (شخصية شمس)

وهي تلك الشّخصية التي تسعى إلى فعل الخير وإيجاد حلول للصعوبات والمشاكل تمام كشخصية الأمير، وغالبا ما تكون الشخصية الإيجابية هي العنصر الأكثر ذكرا وتواجدا

---

[1] المصدر نفسه، ص12.

[2] أحمد أعيال جهاد، سارة راضي، الشخصية في قصص يعقوب، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، ص3.

[3] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص06.

[4] سورة القصص، الآية: 04.

في صفحات القصة "وكما عرفها عبد القادر القط بأنها تلك الشخصيات التي لها القدرة على منع الأحداث، وانتهاز الفرص وتترك أثرًا واضحا فيها حولها من الناس"[1]، ومن خلال هذا الطرح نستنتج أن كل هذه الصفات التي ذكرها الدكتور عبد القادر القط، متوفرة فعلا في شخصية الأمير شمس، حين قالت الكاتبة "ثم دفع الصولجان في مكان الثغرة فسدت تماما"[2] ممن خلال هذا الفعل البطولي "أسعد شمس الفلاحين من رعيته وهذه سمة من سيمات البطل الايجابي، وقالت أيضا "على المتبوع بهذه التضحية أن يعرف أن كل أحلامه ستضيع ولن يعود له الحق أن يتمنى... سارع إلى خنجره، وجرح نفسه وانزلق دمه في البئر"[3].

هذه أيضا من إحدى التضحيات التي قام بها شمس من أجل إسعاد قلوب ضحية، وحرم نفسه من الأمنيات من أجل غيره.

كما أن للشخصية الايجابية أبعاد أربعة "البعد الخارجي المادي، البعد النفسي، البعد الفكري، البعد الاجتماعي".[4]

فمن خلال هذه الأبعاد تتضح صورة البطل أكثر في ذهن المتلقي ومخيلته:

البعد المادي لشخصية شمس: "قال الأمير شمس ذو العينين الشفافتين"[5]، فالبعد المادي هو البعد الجسدي والجسمي والملامح.

- **البعد النفسي لشخصية شمس: "قال الأمير شمس بحزن".[6]**

فالبعد النفسي هو اللوحة النفسية لما يدور في خاطر البطل.

البعد الفكري لشخصية شمس "ثم وُلدت انت، كنت مثل باقي أطفال المملكة المولودين في زمن الشمس المسلوبة".[7]

والبعد الفكري هو إنشاء البطل وديانته وتفكيره...

---

[1] المرجع السابق، أحمد أعيال جهاد، سارة راضي، ص07.

[2] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص15.

[3] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص15.

[4] عبد الرحمان حمدان، ملامح الشخصية الايجابية في صورة غافر، جامعة الغد المفتوحة، غزة فلسطين، ص20.

[5] سناء شعلان، صاحب القلبي الذهبي، مصدر سابق، ص08.

[6] المصدر نفسه، ص06.

[7] سناء شعلان، صاحب القلبي الذهبي، المصدر السابق، ص06.

البعد الاجتماعي لشخصية شمس "وهل يعيش أبي الملك هناك أسيرا ذليلا؟ قالت الملكة: نعم يعيش أسيرا ذليلا وقد أصيبت عيناه بالحمى"[1]، فالبعد الاجتماعي يعني الطبقة أو الفئة التي ينتمي إليها البطل.

- **صفات البطل الإيجابي في القصة:**

تجلت الصفات الإيجابية في شخصيّة الأمير شمس في التضحيات التي قدمها من أجل رعيته فقد قدم لهم تاجه، وصولجانه، وعينه وجميع أمنياته... وكل ممتلكاته من أجل إسعادهم وبثّ الطمأنينة في قلوبهم، وكما أنه اتصف أيضا بالشجاعة إلى جانب التضحية وقد أو شكل على تقديم قلبه بكل شجاعة مقابل إيجاد صاحب القلب الذهبي ورجوع الشّمس المسلوبة لكي ينعم رعيته بها.

4- الوصف الفيزيولوجي والنفسي للشّخصيات

لقد كان للوصف جانب كبير في القصة، والتيمن خلاله تعرفنا على سمات الشخصية داخليا وخارجيا، فقد وصفت الكاتبة المملكة والمكان الذي نشأ فيه البطل وتوسعت في الوصف حتى أنها ذكرت جوانب نفسية، وجوانب فيزيولوجية حسية فالوصف عند المحدثين هو "وسيلة استحضار الصورة الطبيعية المختلفة"[2]، أما عن الوصف الفيزيولوجي الحسي فهو تصوير للبطل الموصوف في القصة، فنجد أبو هلال العسكري يًعرف الوصف حسيا قائلا: "أجود الوصف ما يستوعب أكثر معاني الموصوف، حتى أنه يصور الموصوف (نفسه) لك فتراه نصب عينيك"[3]، أما عن الوصف النفسي فهو وصف نفسية البطل، وما يخفيه وما يشعر به من حزن أو سرور، فحسب اطلاعنا على كتاب العقاد عندما حلل شخصية أبي نواس عرفنا بأن هناك صفات نفسيّة أيضا غير حسية مثل "النّرجسية"، فقد جعل أبو نواس النرجسية في إبداعاته أداة للاسترخاء النفسي، "وفيها تفسير لآفاته الكبرى وتفسير للآفات الصغرى"[4]، وهذا يعني أنه لكل صفة نفسية في شخصية أي إنسان تبرير وعامل نفسي يتحكم فيها، كما ظهر هذا عند الكاتبة حين قالت "وترك المملكة غارقة في الظلام والخوف

[1] المصدر نفسه، ص08.

[2] حسين، حديث الاربعاء، ج1، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط13، 1982، ص59.

[3] عمر فروخ، تاريخ الدب العربي، الأدب القديم، ج1، ص81. (بتصرف)

[4] العقاد، أبو نواس الحسن ابن هانئ، دار هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2013، ص27.

والكراهية"[1] فالخوف والكراهية وصف نفسي لما يشعر به سكان تلك المملكة، وقد نجد الوصف النفسي أيضا في القرآن الكريم حين اشتد الحزن على يعقوب عليه السلام في قوله تعالى: وتولى عنهم...[2].

أ- الصفات الفيزيولوجية والنفسية للبطل

الصفات الفيزيولوجية للبطل "شمس"	الصفات النفسية للبطل "شمس"
- تعدد ذكر الصفات الفيزيولوجية لشخصية شمس عند الكاتبة في القصة "قال الأمير شمس ذو العينين الشفافتين والوجه الشاحب"[3] وهنا وظفت الكاتبة إحدى أهم صفات البطل شمس. - أما في وصف هندامه قالت الكاتبة "ارتدى الأمير تاجه الذهبي...حمل صولجانه... لبس ملابسه الثمينة"[4]، وقد وصفت الجانب المادي لباس الأمير لكي تثبت أنه كان مميزا عن الشخصيات الأخرى في القصة.	- وقد تجلت الصفات النفسية عند البطل في شعوره اتجاه الرعية واتجاه المملكة ويظهر ذلك في قوله الكاتبة "قال الأمير شمس بحزن"[5] وقولها أيضا "أمير البلاد يشعر بالحزن"[6]، وقولها "أمير البلاد بدأ يشعر بحزن الرعية"[7]. وهنا نرى أن ما يسيطر على نفسية البطل هو الحزن والسبب راجع إلى الظلم الذي تعرضت له رعيته من قبل أمير الظلام. كما ظهر أيضا في بداية القصة، أن الأمير كان يشعر بالوحدة بين شعبه حين قالت الكاتبة "لم يقترب منه أحد، شعر أنه وحيد بين شعبه"[8]، وسبب الغرابة والوحدة هو أنه لم تبدو عليه ملامح الفقر عليه لأنه كان سيلبس الذهب بينما كان الرعية في الجوع والفقر... الخ.

[1] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص07.

[2] سورة يوسف، الآية: 84.

[3] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص06.

[4] المصدر نفسه، ص06.

[5] المصدر نفسه، ص08.

[6] المصدر نفسه، ص10

[7] المصدر نفسه، ص10.

[8] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق ، ص12.

ب- الصفات الفيزيولوجية والنفسية للشخصيات الفرعية

الشخصية	الصفات الفيزيولوجيّة	الصفات النفسية
ملك الظلام	امتاز بسواد الوجه صور رعيته، وظهر ذلك في القصة عند قول الكاتبة "إلى أن جاء ملك الظلام من مملكته البعيدة جاء بجيش جرار من أصحاب الوجوه السوداء، والعيون المظلمة، والقلوب الميتة".[1]	ظهرت الصفات النفسية لملك الظلام في الحقد والكره الذي غرسه في مملكة الشمس" وترك المملكة غارقة في الظلام والخوف والكراهية"[2]، وبما أنه قد زرع الخوف والظلام فهو صاحب قلب سيء وتعامل ظالم.
الأب (والد الأمير شمس) حاكم المملكة	كان الأب حَبيسا عند أمير الظلام فقد تغيرت ملامحه الجسمية بسبب الظلام المحيط به حتى فقد بصره ويظهر وصف عيناه حين قالت "نعم، يعش أسيرا ذليلا وقد أصاب العمى عيناه".[3]	تجلت السمات النفسية للأب في الذل الذي تعرض له خلال فترة أسره "وهل يعيش أبي هناك أسيرا ذليلا"[4]،. وقالت أيضا "نعم يعيش أسيرا ذليلا".[5]
الرّعية	النحف بادي على وجوههم وظهر ذلك في قول الكاتبة "استقبله الفقراء بحفاوة على الرغم من فقرهم، وقد كانت الرياح قد حملت لهم أخبار عطفه وحنانه على الفقراء وحاله مدى نحافة الفقراء والمعوزين".[6]	عمَّ الحزن والأسى الرّعية بسبب الإهمال والظلم... الخ، "كان أهلها حيارى حزينين"[7]، وكان سبب حزنهم هو العيش في أرض بور غارقة في الماء. أما في الجزء الآخر وبعد تضحيات الأمير نجد أنّ السعادة تغمر نفوس

[1] المصدر نفسه، ص06.

[2] المصدر نفسه، ص06.

[3] المصدر نفسه، ص08.

[4] المصدر نفسه، ص08.

[5] المصدر نفسه، ص08.

[6] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص20.

[7] المصدر نفسه، ص14.

		الرعية الفلاحين "وتوقف تدفق الماء، وعمّ التفاؤل المكان، غمرت السعادة الفلاحين".[1]
الطاووس	منتوف الرّيش وذلك دال على فقدان مكانته وإهمال شكله "وأكمل مسيرته في الطريق فوجد طاووسا حزينا منتوف الريش".[2]	امتزج صفات الطاووس النفسية بين حزن وسعادة ففي البداية كان حزين على فقدان تاجه ومكانته بين الطيور "ومن يومها هجرتني الطيور وأنا في حاجة إلى تاج يعيد سعادتي".[3] وأما بعدما حصل على تاج الأمير أصبحت صفته النفسية "السعادة" "سرعان ما تجمعت الطيور حوله".[4]
العجوز الجدة	التجاعيد بادية عليها بسبب في السّن "حفرت على وجهها الطيب عشرات الخطوط".[5]	الحزن، وذلك لأنه كانت تظن أنها ستفقد ذاكرتها بسبب التضحية "ثم قالت أنها حزينة عما قليلا تنسى كل قصصها".[6]

5- البطل والراوي:

يلعب الراوي دورا محوريا في العمل الأدبي، فهو بمثابة المرشد، الذي يقود القارئ عبر رحلة الأحداث والشخصيات، وله تأثير عميق على فهمنا للعمل، وتفاعلنا معه، وتختلف أدوار وأهمية الراوي باختلاف النوع العمل الأدبي، وسنحاول تناول مفهوم الراوي فيما يلي:

[1] المصدر نفسه، ص14.

[2] المصدر نفسه، ص14.

[3] المصدر نفسه، ص14.

[4] المصدر نفسه، ص14.

[5] المصدر نفسه، ص20.

[6] المصدر نفسه، ص20.

تعريف الراوي: يعرف على أنه "صاحب الحق الشرعي في نقل النص من المؤلف إلى المتلقي وصاحب الحق –غير شرعي– في تشكيل النص على نحو يناسبه، ويوافق توجهاته العامة أو الخاصة".[1]

"فالراوي هو الذات الفاعلة لهذا التلفظ الذي يمثله عمل من الأعمال، وهو الذي يرتب عمليات الوصف، فيضع وصفا قبل آخر على الرغم من تقدم هذا على ذلك في زمن القصة، والسارد هو الذي يجعلنا نرى تسلسل الأحداث بعيني هذه كفيل وحده بتأكيد مدى مشاطرة المؤلف للمعنى الإيديولوجي لخطابهم".[2]

وعطفا على ما سبق فإن السارد هو عنصر أساسي في أي عمل أدبي، وهو بمثابة الوسيلة التي يتواصل من خلالها الكاتب مع القارئ، مسرحا لتناول الأحداث والشخصيات، ونقل المعاني والرؤى.

يعد جيرار جينيت أحد أهم منظري السرديات في القرن العشرين، وله إسهامات بارزة في تحليل الخطاب السردي خاصة فيما يتعلق بموقع الراوي، حيث يقول: "موقع الراوي متمثلا في القول السردي، وهو العمل الوحيد الذي يقوم به الراوي بوصفه راويا وموقع الشخصيات متمثلا في الأفعال والأقوال، والأفكار الصادرة عن الشخصيات أو المتعلقة بها".[3]

تركيز جينيت على تحليل معرفة الراوي حيث "يرى جينيت أن القيمة التي يفرزها المستوى الأول أي المستوى الخطابي يمكن أن تبرهن على القيمة المستفادة من المستوى الثاني أي المستوى القصصي، فقد تزيد الأولى من تناقضات الثانية، وقد تحتويها أو تغير دلالتها، وبذلك يتوقف فهم النص على معرفة من الذي يتكلم، ومن الذي يروي، وعلاقته بما يروي".[4]

أي يشير في هذا القول إلى أن فهم النص السردي يعتمد على معرفة الراوي بما في ذلك ما يعرفه عن الأحداث والشخصيات وطريقة تقديم هذه المعرفة للقارئ.

---

[1] فارس توفيق نبيل، الرواية الخليجية قراءة في الأنساق الثقافية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص83.

[2] Saeed Alwakeel, Dther Walks in the fictional Woods, dark Ak – NA Sher Lulu.com, 2014, p 16.17.

[3] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب ، القاهرة، 2006، ص46.

[4] عبد الرحيم الكردي، المرجع السابق، ص47.

كما يقسم معرفة الراوي في نوعين هما معرفة مسبقة ومعرفة لاحقة حيث "يرى جينيت أن هناك فارقا زمانياً ملحوظاً بين الأشياء المخير عنها عند حدوثها، والأشياء نفسها عندما تروى فقد تكون رواية الحدث السابقة لوقوعه أو معاصرة له أو تالية له".[1]

وصف الراوي لبطل القصة: في قصة (صاحب القلب الذهبي) يقدم لنا الراوي وصفا دقيقا للبطل من خلال استخدام العديد من التقنيات الأدبية.

الوصف المباشر: يستخدم الوصف المباشر لشرح مظهر الأمير، وذكر خصائصه الشخصية، وهذا من خلال تقديم الصفات الجسدية والأخلاقية.

صفات جسدية: "قال الأمير الفتى شمس ذو العينين الشفافتين والوجه الشاحب ذو الملامح الحزينة"[2] "انزلقت دمعتان من عينيه الشفافتين".[3]

صفات أخلاقية: ذكر الراوي الكثير من الصفات والأخلاق للأمير، ويظهر هذا في كثير من المواضع في القصة مثل قوله: "شعر الأمير بحزن كبير على رغبته البائسة، وتمنى لو أنه يستطيع مساعدتها تمنى ذلك من كل قلبه الذي سمع وجيبه المضطرب، وشعر به يتفطر حزنا على الرعية الغارقة"[4] وكذلك في قوله "لن أخاف بعد الآن، ولن يجوع أحد في مملكتي بعد الآن".[5]

والأمثلة كثيرة في هذا الصدد.

الحوار: يكشف حوار الأمير مع الشخصيات الأخرى عن أفكاره، ومشاعره، وقيمه مثل قول المؤلف: "وقال في نفسه لست في حاجة إلى الصولجان، حب الرعية هو الصولجان".[6]

الرمزية: يستخدم الراوي بعض الرموز في القصة لوصف شخصية البطل الأمير مثله: (الشمس): رمز للحياة والخير والنور، (القلب الذهبي) رمز الكرم والطيبة.

بذلك يقدم لنا الراوي صورة متكاملة للبطل (الأمير) من خلال استخدام مختلف التقنيات الأدبية من وصف، وحوار، وتوظيف الرمزية.

---

[1] المرجع نفسه، ص46.

[2] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص05.

[3] المصدر نفسه، ص17.

[4] المصدر نفسه، ص09.

[5] المصدر نفسه، ص11.

[6] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص15.

- **وظائف السرد أو الراوي:**

لم يعد الراوي مجرد ناقل للحكاية أو موصل للمعرفة بل إن دوره قد تحول في الدراسات السردية الحديثة، وخاصة في البنيوية إلى رؤية يتحدد العالم الذي ينظر إليه بلون قصائدها الذاتية[1] ولهذا نجد جيرار جينيت يصنف للراوي مجموعة من الوظائف التي خرج بها من التقليد، ويتحدث عن هذه الوظائف فيقول: "يبدو غريبا للوهلة الأولى أن يسند إلى أي سارد كان دوراً آخر غير السرد بمعناه الحصري أي واقعة يروي القصة لكننا نعلم جيدا في الواقع أن خطاب السارد الروائي أو غير الروائي يمكن أن يطلع بوظائف أخرى".[2]

وجاء الاهتمام بتحديد وإبراز الوظائف التي يطلع بها الراوي في مضان الجهود النقدية التي تناولت الراوي بالبحث، والدراسة للكشف عنه، وتمييز أنواعه، وتبين موقعه من مروية (...)، وقد صنف جيرار جينيت الوظائف الخمسة بالاعتماد على عدد من المحددات أو كما سماها (مظاهر) وعلاقة الراوي بهذه المظاهر فتبعا ولعلاقته بالقصة أصبحت لديه وظيفة سردية، ووظيفة إدارية، أو أخرى إيديولوجية، ووظيفة انتباهية".[3]

وسنحاول أن نستخرج هذه الوظائف من القصة وكيف جسدها الراوي:

وظيفة الربط: هي إحدى وظائف الراوي الرئيسية حيث تقوم على ربط بين أحداث القصة والشخصيات، ونجد في قصة (صاحب القلب الذهبي) تتجسد فيها هذه الوظيفة عند راوي القصة حيث ينظم الراوي الأحداث ويحدد ترتيبها وبرزت هذه الوظيفة فيما يلي:

الربط بين الأحداث: من نماذج الربط بين الأحداث يقوم بوصف الأمير، والرعية، والفقراء، والعجوز بتفاصيل تعكس حالتهم ومشاعرهم، ويعبر عن تفاعلهم مع الظروف والأحداث التي يواجهونها حيث يقول: "استقبله الفقراء، بحفاوة على الرغم من فقرهم، وقد كانت الريح قد حملت لهم أخبار عطفه وحنوه على الفقراء، وهاله مدى نحف الفقراء والمعوزين الفقراء حدث كثير منهم..."[4]

---

[1] إبراهيم أبو طالب، تطور الخطاب القصصي من التقليد إلى التجريبي، دار المنهل، 2017، ص222.

[2] جيرار جينيت، خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم وعمر حلى وعبد الجليل الأزدي، دار المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997، ص265.

[3] منخوري وسن رحيم، النص السردي والنص التاريخي، مركز الكتاب الأكاديمي، 2017، ص73.

[4] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص19.

وظيفة نقل أقوال الشخصيات: من نماذج نقل الأقوال ما يلي: "قال الأمير شمس باستغراب ودهشة: قلب من ذهب؟ كيف يمكن للإنسان أن يكون له قلب من ذهب؟" قال المعلم الأكبر: "لا أعرف لسؤالك إجابة"[1] حيث كشف الراوي عن مختلف الحوادث التي دارت بين الشخصيات الداخلية منها والحوارات الخارجية، حيث ساعدت هذه الوظيفة على جعل أكثر وضوحاً وسلاسة.

وظيفة الراوي الانتباهية: هي إحدى الوظائف المهمة تشير وظيفة الراوي الانتباهية إلى جذب انتباه القارئ إلى تفاصيل المهمة من القصة، وتسليط الضوء على الأحداث والشخصيات الرئيسية في القصة، وإثارة مشاعر القارئ وجعله يشعر بالارتباط بالقصة.

وقد ظهرت في القصة هذه الوظيفة مثل جذب انتباه القارئ إلى مشاعر الشخصية البطل في قوله: "وشعر بحزن لأنه لن يستطيع أن يتمنى بعد الآن، وداخله شيء من الخوف، لكنه سارع إلى خنجره فجرح نفسه".[2]

يستخدم الراوي تكرار الجملة وتشبيه الأمير بالشمس لجذب انتباه القارئ إلى حالة تفكير والحيرة.

ربط المكان والزمان: يظهر ربط المكان في عبارة "وشعر بحزن لأنه لن يستطيع أن يتمنى بعد الآن؛ وداخله شيء من الخوف، ولكنه سار إلى خنجره فجرح نفسه، وانزلق دمه في البئر التي بدأت تضج بالحياة"[3] في هذه العبارة توضح تأثير مكان (البئر) على حالة الأمير وسلوكه، حيث يقوم بفعل متطرف (إصابة نفسه) داخل المكان المحدد وفي قوله: "صمت الأمير للحظات شعر بحزن لأنه لن يستطيع أن يتمنى بعد الآن وداخله شيء من الخوف"[4] وهنا تظهر كيف أن المكان (البئر) والزمان (اللحظات الحالية) يؤثران على الشخصية الرئيسية، حيث يعكس حالة الحزن والخوف داخله نتيجة للظروف التي تواجهها.

---

[1] المصدر نفسه، ص07.

[2] المصدر نفسه، ص17.

[3] المصدر نفسه، ص17.

[4] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص17.

الربط بين الشخصيات: نجد في القصة دور الراوي في الربط بين الشخصيات حيث يقول: "شعر الأمير بحزن كبير على رغبته البائسة، وتمنى لو أنه يستطيع مساعدتها".[1]

وظيفة وصف الشخصية: برزت وظيفة الراوي في وصف الشخصيات في قصة (صاحب القلب الذهبي) من خلال وصف الأمير وحصانه "قدم الأمير حصانه المفضل للصغيرة التي تمنت الحصول عليه، لكي يفك لغته التي تكبل البئر، وعجب من لؤم عدوه الذي سرق الأمنيات وجعلها مصنوعة، وشعر باشتياق شديد للشمس، وبحث عنها في السماء، ولكنه لم يجدها وصرخ بأعلى صوته".[2]

6- البطل الخارق:

لطالما كانت البطولة والأفعال الخارقة شيء يسعى إليه كثير من الناس منذ القديم ولحد الآن؛ فكانوا يعبّرون عنها في الروايات وقصص الأطفال، قصد أخذ العبرة والانبهار بالبطل وتوسيع الخيال، ولقد تقمصت "قصة صاحب القلب الذهبي" "لسناء شعلان" هذه العِبَرَ وانعكست فيها كل معاني العجائبية، ففي طيّاتها نجدها تقول: "فوجد طاووسًا حزينا، منتوف الريش، سأل الأمير عن خطبه، فأجاب الطاووس قائلا: "يا مولاي أنا ملك الطيور، ولكني أضعت بسبب الظلام تاجي...ولا تهمها الرأس التي تحمل التاج".[3] فبعد قراءة هذا المقطع نجد أنّ الأمير شمس تكلم مع الطاووس الحزين وأعطاه تاجه الماسي لكي يعيد له شخصيته وجماله، ونقدر أن هذا الشيء من نسج الخيال، يحمل بين تلك السطور عبرة تتطوع لإرادة المساعدة وتوصيلها للناس عامة وللأطفال الصغار خاصة.

وعلى تلك الحال فلقد كثرت الأفعال العجائبية في هاته القصة ومثال ذلك نجد: "وقد أخبرني جدي أنّ هناك أسطورة تقول...ويتدفق النهران من جديد"[4]، فهنا تحكي العجوز للأمير شمس على نهر العسل واللبن اللذين كانا في الأصل شيء عجيب وغير حقيقي، كما أنّ العجوز تقول بأنّ جفافهما يسبب نسيان البشر، فهذا كان من صنع الخيال ولكنه يعكس قيمة أدبية تمثلت في نسيان الواجب البشري وإخلال التوازن في احترام الكبار وتقمصت هذه العبرة تلك النّهران في صورة عكسية مماثلة.

---

[1] المصدر نفسه، ص09.

[2] المصدر نفسه، ص17.

[3] المصدر نفسه، ص13.

[4] المصدر نفسه، ص21.

وأيضا وسط هذه الأحداث نجد أنّ الأمير شمس يلتقي مع حارس النهر في لبّ الأرض في الرؤية: "وبالقرب منهما كان يقف حارس النهر، كان كتلة مائية ذات نسيم عليل... كي لا تنسي التضحية الواجب الذي جئت من أجله"[1]. فهنا نرى الشخصية الخيالية المتمثلة في حارس النهر وحديثه مع الأمير ونلاحظ من خلال وصف الأمير له أنّها شخصية صالحة، في القصة تحرس نهر اللبن والعسل؛ ومن داخل الحديث الذي جرى بينهما نستنتج أنّ الحارس ساعد "الأمير" على النسيان والذهاب إلى سيدة "الحكمة والدّهور"، فبالطبع هذا خارق وخيالي ولكنه يعكس صلاحية المساعدة لكافة الناس.

فصاحب القلب الذهبي هو الشيء الذي يسعى وراءه الأمير شمس؛ فساعد وأعطى كل ما يملك تضحية في هذه الرحلة، وفي هذه الفقرة نشاهد أيضا مساعدة "الأمير" للرجل العجوز ومثال ذلك: "لقد كان صوت رجل قد تجاوز الخمسين من عمره... أرجو أن يكون هذا قريبا"[2]. فنحن نرى هنا أن "الأمير" وجد العجوز عاريا فأعطاه ثيابه، فتتضح هنا قيمة المساعدة بشكل أكبر وتتغلغل هذه الأمور في فعل يسمى بالبطولة؛ فالبطولة في نظير الأمير أخلاق ومبادئ وشجاعة.

فبعد تلك المحادثة التي جرت بين "الأمير" والعجوز قدم هذا الخير للأمير العشبة التي يستطيع بها التكلم مع الحيوانات طوال يومه في قوله: "... ولكن أقبل مني هذه العشبة السحرية... أرجو أن تفيدك في رحلتك"[3].

فهنا يمكننا القول أنّ المفعول الذي تؤديه تلك العشبة السحرية كانت خرافية، فليست هناك عشبة أو شيء يؤدي هذه الوظيفة الخيالية التي تعكس قوة سيدنا "سليمان" الذي يتحدث مع الطيور والحيوانات والجن.

فكما ذكرنا سابقا في سلف ذلك المقطع الذي روى أنّ الأمير شمس أخذ العشبة السحرية من عند العجوز، ثم وصل الأمير أخيرا إلى قمة الجبل لسيدة الحكمة والدهور، كما في هذا المقطع: "وصل الأمير إلى قمة جبل سيدة الحكمة... وجد وحشًا رهيبا يحرس المكان، كان خليطا عجيبا من البشر والحيوان".[4]

---

[1] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق ، ص23.

[2] المصدر نفسه، ص29.

[3] المصدر نفسه، ص31.

[4] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص33.

فحكاية سرد الوحش في القصص الخيالية كان عنصر للتشويق وزيادة المغامرة والتعقيد، فهنا قابل الأمير شمس الوحش الذي كان يحرس بوابة سيدة الحكمة.

بالرغم من أنّ رواية الوحوش خيالية ولكن بطريقة ما ترعبك وتشعرك بالخوف، وكذلك الأمير شمس شعر بكثير من الخوف عند مقابلة للوحش، كما نرى في هاته الرؤيا: "رعب الأمير عندما رآه ولكنه تمالك نفسه... قدّم الأمير شمس عينيه عن طيب خاطر إلى الوحش... سيدة الحكمة والدّهور".[1]

ففي هاته الفقرة يقدم الأمير شمس عينيه للوحش بعد طلب منه أن يسمح له بالدخول إلى سيدة الحكمة والدهور، فتقديم العينين للوحش شيء غريب وعجيب وصعب التصديق، ولكنها تعكس قيمة التضحية والمساعدة والمخاطرة من أجل الرعية.

فبعد تقديم الأمير شمس عينيه للوحش للسماح له بمقابلة سيدة الحكمة قامت هذه الأخيرة بطلب قلبه كهدية للجواب عن سؤال صاحب القلب الذهبي كما نرى: "قالت سيدة الحكمة والدهور: هل أحضرت لي هدية؟ ... بل تملك قلبًا، أعطه لي، وأنا أجيب على سؤالك مقابل ذلك".[2]

فلقد كان طلب سيدة الدهور لقلب الأمير ما كان إلّا اختبارًا له لمعرفة ما كان سيضحي من أجل رعيته أم لا. وكذلك جوابًا لسؤاله كما نرى: "فكر الأمير قليلا، وشعر بحزن عميق لأنه سيعطيها قلبه... قل لرعاياك أنّ الحب والتعاون هما من سيعيدان الشمس المسلوبة".[3]

لقد كان جواب سيدة الحكمة كلمة واحدة فقط ألا وهي الحب؛ الحب هو الوحيد الذي سيعيد القلوب الحزينة، هو الذي ينصر الأرواح التعيسة هو الذي يفرح البسطاء والفقراء والأغنياء، هو الذي سيعيد الشمس المسلوبة.

فكلما ذكرنا سابقا وبعد جواب سيدة الحكمة، عاد الأمير شمس إلى مملكته لكي يعيد الشمس المسلوبة لحشده جيشا من المحبين كما نرى في هذا المقطع: "كان فخورا لأنه يملك قلبا من ذهب"[4] "حشد جيشا ليس من الفرسان بل من المحبين... وبعد حرب طويلة عادوا

---

[1] المصدر نفسه، ص 33.

[2] المصدر نفسه، ص37.

[3] المصدر نفسه، ص37.

[4] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص37.

يحملون الشمس"[1]. فصاحب القلب الذهبي لم يكن إلّا الأمير شمس، والقلب الذهبي لم يكن إلّا الحب وهو حبّ الرعية، فالخيال هنا كان حرب إعادة الشمس من مملكة الظلام، ولكنها كانت تعبّر عن عودة الحب بين قلوب الناس المنسية ليكونوا يدًا واحدة.

العجائبية: هي أسلوب أدبي يهدف إلى خلق عوالم غريبة وخيالية، حيث يتم استخدام الخيال بشكل كبير لإيجاد قصص وشخصيات تتجاوز الواقع، وتعرف العجائبية أيضا بتمحورها حول المفاهيم الغريبة والمدهشة والخيالية التي تثير الدهشة والتعجب، وكما نلاحظ في هذه القصة هنالك عدة مواقف عجيبة نوعا ما، وجدير بالذكر أن موقف الأمير مع الوحش الذي طلب منه أن يعطيه عيناه كهدية مقابل دخوله (الأمير) الكهف (دخول الأمير للكهف)، وذلك كما ورد في القصة وذلك "وأخيرا؛ وصل الأمير إلى قمة جيل سيدة الحكمة والدهور، وعلى بوابة الكهف الذي تسكنه وجد وحشا رهيبا يحرس المكان، كان وحشا ضخما...، رعب الأمير عند ما رآه ولكنه تمالك نفسه، ورجاه أن يسمح له بدخول الكهف ولكن الوحش زمجر قائلا: "لا يسمح لأحد بالدخول دون ن يقدم لي هدية...، صمت الوحش قليلا ثم تفرس في وجه الأمير، وقال "ولكنك تملك عينين شفافتين، سأقبل بهما مقابل سماحي لك بالدخول إلى سيدة الحكمة والدهور"...، فكر الأمير شمس قليلا، وقال في نفسه: "أنا لست في حاجة إلى عينين؛ لأن حب الرعية هو العينان". "قدم الأمير شمس عينيه عن طيبة خاطر إلى الوحش الذي سمح له بالدخول إلى الكهف حيث تعيش سيّدة الحكمة والدهور".[2]وكما نرى أن الوحش هنا كان لون جسده أخضر عليه شعر[3]. وهذا ليس من الأمر الحقيقي طبعا لأن بطبيعة البشر ليست باللون الأخضر كالمعتاد، ويقال بأنه "كان خليطا عجيبا من البشر والحيوان"[4]. وكما نلاحظ بأن في هذه العبارة وردت كلمة (عجيبا) والتي تدل في حد ذاتها على عجائبية الموقف وشخصية الوحش بالأخص (خاصة)، ومن خلال الموقف كاملا نرى من العجيب أن يهب الإنسان عيناه بهذه السهولة أو البقاء بعدها حيّا معافى، وكما نلاحظ المقصود بالعين الشفافتين بأنهم جميلتين جدا واللون الشفاف لا جيب ما خلفه وكأنه مرآة عاكسة لأي شيء ما، فيمكن أن يعكس إلى مدى صدق وحب

[1] المصدر نفسه، 39.

[2] المصدر نفسه، ص33.

[3] المصدر نفسه، ص33.

[4] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص33.

وإخلاص الأمير شمس لرعيته، وطيبة قلبه، لأنه لم يكن يحمل حقدا ولا بغضا ولا شرا ولا كرها على من سرق الشمس المسلوبة، كان فقط يريد استرجاعها، ولم يحمل حقدا ولا كرها على رعيته أيضا.

وبعد أن وهب الأمير شمس عينيه مقابل دخول الكهف الذي تسكنه سيدة الحكمة والدهور، ورغم الوضع المزري الذي وصل له الأمير شمس إلا أنه بقي شجاعًا، وصمد حتى يصل إلى هدفه وهو إيجاد صاحب القلب الذهبي واسترجاع الشمس المسلوبة، وكما ذكر في القصة "وأخيرا وصل الأمير شمس إلى مبتغاه"[1]، ويعني هذا بأنه يسلك آخر خطوة نحو وصوله لهدفه.

حيث نرى في القصة أن موقف الأمير شمس مع سيدة الحكمة والدهور يكون من بداية عبارة "وأخيرا وصل الأمير شمس لمبتغاه...، قل لرعاياك أن الحب وبالتعاون هما من سيعيدان الشمس المسلوبة"[2]، فمن خلال هذا الموقف نلاحظ بأن الأمير شمس كان "هزيلا جائعا فقيرا عاريا حافيا أعمى العينين، لكن حب الرعية يسكن قلبه"[3] وفي حين نرى سيدة الحكمة والدهور تلبس الكثير من الأثواب وهذا كما ذكر في القصة، "تلبس عشرات الأثواب المختلفة اللون"[4]، لأن المكان باردًا "كان المكان باردًا"[5]، فإننا نرى شيء عجيب هنا وتناقض بين شخصية الأمير شمس وسيدة الحكمة والدهور، من ناحية الوضعية الخارجية لهما والتي نقصد بها اللباس خاصة، لأن السيدة كانت تقوم بلباس الأثواب المختلفة لتدفئ نفسا، بينما الأمير شمس كان يشعر بالدفء عند محبة رعيته وهذا ما نسميه بالحنان والدفء العاطفي، الذي يعكس به على المحيط الخارجي للأمير شمس.

وعندما أدركت سيدة الحكمة والدهور بأن الأمير شمس لم يعرف صاحب القلب الذهبي، وهذا كما ورد في القصة "فرح الأمير الصغير لسماع صوت سيدة الدهور...، وقال: "تستطيعين أن تأخذيه يا سيدتي"، واستعد للألم".[6]

---

[1] المصدر نفسه، ص35.

[2] المصدر نفسه، ص ص35،37.

[3] المصدر نفسه، ص35.

[4] المصدر نفسه، ص35.

[5] المصدر نفسه، ص35.

[6] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص ص35،37.

فمن العجيب أخذ قلب إنسان مقابل الإجابة عن سؤال أو الوصول إلى هدف ما، في حين أيضا أن الأمير تعجب كيف ستنزع سيدة الدهور قلبه وهو حيا يتألم وهذا مقابل حصوله على جواب منها لمعرفة صاحب القلب الذهبي.

فقرر الأمير إعطاء قلبه لسيدة الحكمة والدهور المملوء بنخبه رعيته لأجل رعيته وحب رعيته له، وهذا ما يوحي إلى مدى حبه وصدقه وفاءه لرعيته لدرجة أنه سيعطي قلبه الذي يدق بحبه رعيته ومن أجل رعيته، وهذا كما ذكر في القصة: "قالت سيدة الدهور بغضب: "بل تملك قلبا أعطه لي، وأنا أجيب عن سؤالك مقابل ذلك"".[1]

"فكر الأمير قائلا، وشعر بحزن عميق لأنه سيعطيها قلبه الذي يحب رعيته، ولكنه استجمع شجاعته، وقال: "تستطيعين أن أخذيه يا سيدتي" واستعد للألم".[2] فكان الأمير شمس شجاعا ومقاوما ومستعدًا حقا للألم الذي يستنتج عن نزع قلبه منه، إلا أن السيدة لم تأخذ قلبه كما طلبت منه، بل قامت بهذه الحيلة لتعرف مدى صدق وفاء الأمير لرعيته لأنها أكبر منه سنا وأكثر منه معرفة وخبرة بالحياة لأنها وعاشت العديد من الأجيال بكنفها، وهذا من خلال ما ذكر في القصة أيضا: "كانت كبيرة جدا عمرها يتجاوز ألف عام...، وتعيش في كنفها آلاف المخلوقات"[3]، في حين أن الأمير شمس كان في انتظار رهيب بأن تأخذ السيدة قلبه "مرت الدقائق رهيبة في انتظار أن تأخذ سيدة الدهور قلبه، ولكن ذلك لم يحدث، بل ابتسمت السيدة الجليلة، ومدت يدها الحانية إليه"[4]. حيث أنها قالت له عدة نصائح ليعتمد عليها الأمير ورعيته من أجل استعادة الشمس المسلوبة، وهذا كما ذكر في القصة: "وقالت: "يا أميري الصغير الطيب،...، قل لرعاياك أن الحب والتعاون هما من سيعيدان الشمس المسلوبة""[5]، نلاحظ أن السيدة كانت تدرك بأن من يضحي بكل شيء هو من يملك قلبا من الذهب وهذا ما أشارت به للأمير، وإنها تقصد الذهب في حد ذاته بل إنها تقصد قيمته وقيمة معدنه، فالقلوب المحبة والنقية والصادقة والوفية لا تشترى ولا تباع حتى بالذهب، وأن هذا النوع من الذي يحمل هذه الخصال الحميدة وخاصة من يضحي في سبيل الآخرين بأنه يفوق

[1] المصدر نفسه، ص37.

[2] المصدر نفسه، ص37.

[3] المصدر نفسه، ص35.

[4] المصدر نفسه، ص37.

[5] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص37.

حتى قيمة الذهب، ولكنها تصبح ذهبا بحب الناس، فقالت له بأنه لا يزال يحتاج فقط إلا للحب والإعانة من قبل الرعية، لأن الشمس تعاد بالحب، وهذا كما ورد في القصة: "قل لرعاياك أن الحب والتعاون هما من سيعيدان الشمس المسلوبة".[1]

وهذا ما ندركه أنه من خلال الحب والتعاون ما بين الأمير شمس ورعيته واتحادهما مع بعضهم البعض هما من سيكونان سببا في رجوع الشمس المسلوبة، وبعد أن عرف الأمير أنه هو من يكون صاحب القلب الذهبي وأن الشمس المسلوبة ترجع بالمحبة والتعاون، عاد إلى مملكته الغارقة في الظلام وهو لا يملك أي صفة كالأمراء، بل كان يتخذ صفات غيرها وهي التي تدوم لأنها تعتبر الصفات الداخلية، عكس الصفات الخارجية المتعارف وجودها دائما والتي يمكن أن تتغير من حيث لآخر، وهنالك إمكانية لزوالها أيضا، وهذا كما ذكر في القصة: "عاد الأمير شمس إلى مملكته الغارقة في الظلام، كان فقيرا جائعا عاريا حافيا أعمى، لكن القلوب تحبه، كان فخورًا لأنه يملك قلبا من ذهب".[2]

فهنا نرى أن الأمير شمس فخور لأنه يملك قلبا من ذهب وذلك من خلال المواقف التي واجهها، من أجل إيجاد صاحب القلب الذهبي والشمس المسلوبة، والعديد من الخطوات التي اجتازها بكل إصرار وشجاعة، وكما نرى من خلال هذه القصة أن الأمير شمس كان شجاعًا ومغوارًا ومصرًّا على الوصول إلى مبتغاه.

7- البطل والشبكة العلائقية:

إن العلاقة شيء مهم فحياتنا عاما سواء كانت اجتماعية أو أسرية أو غيرها...

أ- تعريف العلاقة:

لغة:

هي جمع علائق ويقابلها باللغة الفرنسية والإنجليزية (Relation) وحسب ما يشير إليه المعجم (رائد- الطلاب)، أن العلاقة مصدرها علق وهي ارتباط وصداقة أو حب.

[1] المصدر نفسه، ص37.

[2] المصدر نفسه، ص37.

اصطلاحا:

فيعرفها أحمد زكي بدوي "أنها رابط بين شيئين أو ظاهرتين بحيث يستلزم أحدهما تغير الآخر".[1]

ب- علاقات البطل في القصة:

لقد اندرجت في القصة العديد من العلاقات التي وضحت، خاصة أنواع العلاقات شمس وهي كالآتي:

1- علاقة حب:

الحب هو أن غياب أحدهم يجعل وجوه الناس شاحبة ورائحة الهواء معكرة ومغبرة، بل أن غيابه يبدوا كالثقب الأسود الذي يبتلع ألوان الكون حين يطل وإن حضور أحدهم وطن وطمأنينة بل أن رضا أحدهم راحة بل إن راحة أحدهم هي سعادة، يمكن أن تحدث هذه العلاقة مع شخص لم تراه أبدًا بل سمعة عليه فقط، مثل حبنا لرسول الأمة صلى الله عليه وسلم، ومثل حب شمس لوالده الذي أخذه ملك الظّلام قبل ولادته وقد ذكر هذا في القصة كالآتي:

"قال الأمير شمس بحرفة: "ألا يمكن يا أمي أن نساعده؟".[2]

عندما قالت الملكة لشمس عن حالة والده أصابته الغيرة وتكلم بحرفة لمساعدته، هذا الانفعال الذي قام به شمس من أجل والده الذي لا يعرفه دليل على حب له.

وقد سئل يوم الرسول صلى الله عليه وسلم عن الحب قال عليه الصلاة والسلام "الحب ثقة": وكثقتنا نحن بالله تعالى دائما. لقد تجلت هنا فالقصة العديد من المواقف التي تحمل ثقة مثل: ثقة شمس بكلام أمه والمعلم الأكبر وكلام الرعية والقصة والتي روتها الجدة له. ومن بين هذه المواقف أذكر منها موقف شمس والمعلم الأكبر. "صمت الأمير شمس وأخذ يفكر في كلمات المعلم الأكبر".[3]

[1] سعيد سعاد، علاقة الجيرة بالسكنات الحضارية الجديدة، قسنطينة، 2006-2007، ص10.

[2] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص07.

[3] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص09.

نجد هنا أن الأمير بدأ يفكر في كلام المعلم الأكبر بعد كلام طال بينهم كان شمس يتكلم مع المعلم الأكبر كأنه مصدر موثوق لا يمكن الشك به وهذا دليل على الثقة القائمة بينهم.

ولا ننسى علاقة الأمير بالرغبة كان في أول القصة علاقتهم منهدةة تماما فقد قام الأمير بتغيير الأمور وأخذ حبهم بمبادرات قام بها نذكر منها:

"وردّدت الريح: "الأمير شمس بدون مال أو تاج أو صولجان، ولكنه صاحب قلب كبير".[1]

هذه من بين التضحيات التي قام بها الأمير لمساعدتهم حتى أنهم أحبوه كثيرا وقد جاء هذا فقول: "وردّدت الريح فرحة: "الرعية تحبّ الأمور شمس" فرددت الرعية قولها من بعدها"[2]. وقد تحب شخص لأنه قد فعل الكثير من أجلك وهذا ما حدث مع الرعية تماما.

2- العلاقات الاجتماعية:

تعتبر شبكة علائقية بين أفراد المجتمع "ومن دون شبكة العلاقات الاجتماعية لا يمكن الحديث على المجتمع".[3]

قد تكون هذه العلاقة ممتازة وقد تكون العكس تماما.

الجانب الكيفي أو الوصفي: هنا تصنف العلاقات هل هي قوية أو ضعيفة أو متماسكة أو لا.

ولكن هنا في القصة نلاحظ أن علاقة شمس بالرعية "متماسكة" ممتازة وقد تم توضيح هذا فيما يلي: "وفي اليوم المقرر كان الكل مجتمعين، وكان في مقدمتهم العجوز التي أرشد الأمير إلى الفجوة التي تعود إلى منبع النهرين، اقتربت العجوز من الأمير وسط بكاء المودعين".[4]

لو كان شمس لم يملك شبكة متينة فالمجتمع (المملكة) ما كانت الرعية تبكي لوداعه.

---

[1] المصدر نفسه، 15.

[2] المصدر نفسه، ص13.

[3] عبد العزيز، فكرة العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، عدد الثالث عشر، ص494.

[4] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص23.

والرعية أيضا لديهم شبكة علائقية ممتازة مع الأمير وقد تبين هذا فالكثير من المواقف أذكر منها: "هو أعمى العينين لكنه يرعى الرعية بقلبه الذهبي الذي يتسع لكل رعية".[1]

هذا دليل على تماسك هذه المملكة:

– الجانب الكمي: بحيث اعتمد على قياس العلاقات قياساً كميا ولكني صنفتها في جدول لتكون أكثر وضوح:

	العلاقات الأولية	العلاقات الثانوية
الظروف الطبيعية	**القرب المكاني:** وقد وضح بأن هناك مكان قرب الآخر ليس بالبعيد كرؤية الأمير للسد عند زيارته للقرية وجاء هذا كالآتي: "سارع الأمير بإلقاء نظرة على الثغرة الموجودة فالسد"[2]، هذا دليل على أن السد قريب من القرية.	**البعد المكاني:** مكان يبعد عن مكان آخر كثيراً كبعد العجوز من المملكة وقد كان هذا واضحًا فقول: "قال الأمير بصوت كبير: "أنا كنت في طريقي إلى سيدة الحكمة والدهور"[3]، هذا دليل على طول المدة التي قام يقطع الطرق للوصول إلى السيدة الحكمة والدهور.
الظروف الاجتماعية	**صغر العدد:** أي عدد قليل يمكن عده مثل ما حدث لشمس في الغابة فقد وجد رجل واحد "عرف الأمير بعد جهد سرّ هذا الرجل الوحيد العاري"[4] إن شمس استطاع معرفة كمية هنا لصغر عددها "رجل واحد" وقد حصل على ودّه. **طول مدة التفاعل:** وقد كان هذا العنصر فعال في القصة يثبت الإصرار على الشيء مثل حزن الشعب على الشمس المسحوبة حيث قيل "وتشارك النهرين نشيدهما الذي يسمع من بعيد فهي أيضا اشتاقت للشمس المسلوبة"[5]	**كبر العدد:** بمعنى عدد كبير لا يمكن عده أي تأتي مفردة جمع مثلما جاءت في القصة كالآتي: "ووضع فوق رأس الطاووس الذي سرعان ما تجمعت حوله ساحر الطيور الحمقى"[6]. هنا ذكر سائر الطيور ولكن لم يذكر عددها بالتحديد، فقد حصل شمس على حسب الطاووس. **قصر مدة التفاعل:** أي أنه قول قام به أحدهم ولكن لم يتم به مثل ما حدث مع الشعب لم يقتربوا من شمس لم يدم هذا طويلاً "لم يقترب أحد من الرعية منه، شعر أنه الوحيد بين قومه"[7]، وهذا الأمر لم يدم طويلاً حتى تحول إلى العكس.

[1] المصدر نفسه، ص39.

[2] المصدر نفسه، ص15.

[3] المصدر نفسه، ص25.

[4] المصدر نفسه، ص29.

[5] سناء شعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص13.

[6] المصدر نفسه، ص33.

[7] المصدر نفسه، ص11.

الخصائص الاجتماعية	**تحديد الأهداف:** هو أن يقرر شخص مبتغاه ويحمل عليه مثلما حدد شمس هدفه "قرر الأمير أن يذهب إلى جبل الحكمة حيث تعيش سيدة الحكمة والدّهور، ليسألها عن صاحب القلب الذهبي، ومن مكان وجوده"[1]، في الحياة بهدف فهو كسفينة بالبوصلة لا يمكنها الضياع أبدًا مثل شمس تمامًا. **الشعور بالحرية:** أجمل أنواع الشعور أن يحس المرء بأنه طليق دون أي قيود أو ظلم قد ذكر عن الحرية فالقصة كما يلي: "ومن جديد عادت مملكة الشمس أسعد بلاد الدنيا، الكل فيها ينعم"[2] لقد نالت المملكة الحرية بعد ظّلم وظّلام وجوع وحرمان.	**عدم تحديد الأهداف:** هي أن حياة شخص تمر دون أي فائدة مذكرة مثل الملكة تعيش على كرسي العرش دون أن تضع هدف ليخرج قومها من هذا العذاب وقد وضح هذا في "نعم ستبقى هكذا حتى تعاد الشمس المسلوب"[3]، هي تنتظر أن تعود الشمس دون أي مبادرة من عندها. **الشعور بالقيود:** هو أن يشعر أحدهم بأن الآخر سجنه ويتحكم به مثلما شعر شمس بالقيود التي فيها والده الأن وجاء هذا واضحا فيما يلي: "وهل سيعيش أبي الملك هناك في الأسر والذلّ؟"[4]. لقد حزن شمس على حال والده ومن هنا عرف بأن المملكة بأسرها تعاني من الأَسْرِ.

نلاحظ من خلال رسمنا لهذا الجدول الذي ينظّم الظروف الطبيعية والاجتماعية والخصائص الاجتماعية أنّ الأجواء المحيطة لمملكة الأمير شمس كان لها التأثير والانعكاس الكبير على أخذ الشمس المسلوبة وما عانته المملكة بعد غيابها ومحاولات الأمير شمس لاسترجاعها.

[1] المصدر نفسه، ص11.

[2] المصدر نفسه، ص33.

[3] المصدر نفسه، ص11.

[4] المصدر نفسه، ص07.

الفصل الثّاني: البطولة وأبعادها

في المجموعة القصصية "صاحب القلب الذهبي"

1- البطل شمس والقيم الأخلاقية

2- البطل والقيم الاجتماعية

3- البطل والقيم التاريخية

4- البطل والقيم الإنسانية

1- البطل شمس والقيم الأخلاقية

الخُلقُ كما يقول الجرجاني في كتابه التعريفات هو: "عبارة عن هيئة للنفس راسخ البطولة وأبعادها في المجموعة "صاحب القلب الذهبي، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة، كانت الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة التي تصدر عنها خلقا سيئا".[1]

فالمعنى الذي نستنتجه من هذا التعريف هو أنّ الجرجاني نسب الخلق إلى نفس وضمير الشخص، معلقا على أن كل فعل خرج عن نفس سيكون جيدا أو سيئا.

وبعد سنسلط الضوء على قصة "البطل شمس" في قصة "صاحب القلب الذهبي" ومدى انعكاس الأخلاق عليه وتأثيرها على الآخرين.

فهناك عدة مواقف جعلت من الأمير شمس بطلا فعلا وقولا وسندرج هذه المواقف على حسب كل معنى "ارتدى الأمير تاجه الذهبي... وانطلق في رحلته من الجهل إلى المعرفة... كانت رحلة طويلة ومخيفة...".[2]

فنحن ننظر من هذا الممر أنّ طغيان همة "التضحية" للأمير شمس من أجل حب رعيته جعلته يخاطر بخيانة لحمايتهم.

فالشعور بواجب مساعدة الناس وصعوبة ذلك يشعرك بالعجز، وهذا ما أحسّ به شمس عند معاونة شعبه في قوله: "شعر الأمير بحزن كبير على رعيته البائسة، وتمنى لو أنه يستطيع مساعدتها... أمير البلاد بدأ يشعر بأحزان الرعية".[3]

"نحب شمس للخير" في رعيته واجبت عليه أن يضطرب ويحاول في طرق لنصرهم.

فالتضحية وحي الخير وصدق الشعور جعلت شمس يحارب لتحرير رعيته من الظّلام، كما نرى في هذا الصدد: "ثم طفق يوزع كل ما يحمل من ثروة وجواهر على الفقراء والجياع... بطول العمر والبقاء".[4]

فمحبته لشعبه وعطاءه الدائم جعلته يجتاز كل الصعاب.

---

[1] أحمد سلامة الغرياني، زاد المشتاق في الوعظ والأخلاق، طرابلس، ليبيا، منشورات مركز ابن وهب للدراسات الشرعية والقانونية، ط1، 1443هـ-2021م، ص106.

[2] سناء أحمد شعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص09.

[3] المصدر نفسه، ص09.

[4] المصدر نفسه، ص11.

وهكذا نرى الأمير شمس يتابع قصته لإسعاد شعبه واجتياز العقوبات ومساعدة الرعية، كما يقول الرؤيا: "قرر الأمير أن يذهب إلى جبل الحكمة حيث تعيش سيدة الحكمة والدّهور... كانت الطريق طويلة وشاقة جدا... ليحرر مملكته من الظلام، ويعيد الشمس المسلوبة".[1]

فنرى أن المير شمس يخاطر بكل ما لديه من أجل شعبه ونصرهم بغية استرجاع الشمس المسلوبة وحرية مملكته.

لفد قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": "إنّ الصدق يهدي إلى البر وإنّ البر يهدي إلى الجنة". فشفيعنا "محمد صلى الله عليه وسلم" أمر بالصدق لأنه أوفى الأفعال وأنجى الطرق. والبطل شمس كان كذلك أيضا ومثال ذلك: "وتابع المر شمس طريقه دون تاج أو طعام أو مال، وأخيرا وصل إلى أرض بور غارقة في الماء... "يا مولاي الأمير شمس سد المدينة" معطوب منذ سنوات، وهو يسمح بتسرب الماء الذي يغرق الأرض والمزروعات، ... الأمير شمس بدون ما أو تاج أو صولجان، ولكنه صاحب قلب كبير".[2]

فمساعدة الأمير شمس لرعيته وهو في أدى حالاته جعلت منه صاحب قلب كبير ومحبوب.

وبما أن الأمير شمس كان مخلصا وصاحب قلب كبير ونفس صافية لأنه لا يترك رعيته بدون أن يساعدها في الصغيرة والكبيرة وهذا كما ذكر في القصة هو أنه ضحى بما يملك من أمنيات "صمت المير شمس للحظات، وشعر بالحزن لأنه لن يستطيع... خنجر فجرح نفسه، وازلق دمه في البئر التي بدأت تضج بالحياة".[3]

وهذا الذي فعله الأمير من أجل إرجاع تحقيق أمنيات رعيته ولكن هذه كانت تضحية منه مقابل أن يمتنع هو من طرح أمنياته للبئر الأمنيات وهذا كما ذكر في القصة "قال الرجل... انغمس دماء ملكية في هذه البئر... ولكن على المتبرع بهذه التضحية أن يعرف أن كل أحلامه ستضيع، ولن يعود من حقه أن يتمنى، وهو إذا تمنى ماذا سيحدث؟" قال الأمير شمس للرجل، أجاب الرجل: "سوف يصبح رمادًا متطايرًا"[4]، وهذا كان بمثابة شرط

[1] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص11.

[2] المصدر نفسه، ص15.

[3] المصدر نفسه، ص17.

[4] المصدر نفسه، ص17.

للتضحية التي ضحى بها الأمير شمس من اجل رعيته وتحقيق أمنياتهم إلا أنه لم يكتفي بهذا فحسب بل كان جابر للخواطر أيضا وهذا كما ورد في القصة "عندها سمع طفلة تقول مشيرة إلى حصانه المفضل عنده الذي يركبه: "ما اجمل هذا الحصان! أتمنى الحصول عليه على الفور قدم المير حصانه المفضل للصغيرة التي تمنت الحصول عليه، ... وصرخ بأعلى صوته: لا أيتها الرعية، احلمي، تمني، الأحلام مسموحة، الأمنيات مسموحة".[1] وهكذا جبر الأمير شمس بخاطر الطفلة الصغيرة وهذا لحبه للخير والعطاء ولكسبه محبة رعيته سواء كانوا كبار أو صغار في العمر وهذا ما يجعله مميزا لأنه يميز في حب رعيته وعطاءه لهم ولا يفرق بينهم، وكما ورد في القصة عدة مواقف تحمل صفة حب الخير والعطاء الكثير للأمير شمس، نذكر منها: "قال الأمير: أنا جئت كي أهبك ذاكرتي كي ترسل نهري اللبن والعمل من جديد" ابتسم حارس النهرين... بعد أن تعطني نذرك؟".[2] فمن شدة حب الأمير لرعيته أراد التضحية بذاكرته في سبيل الوصول إلى صاحب القلب الذهبي واسترجاع الشمس المسلوبة من اجل اسعاد رعيته وعيشهم في سكينة ودفء وهناء، فوهب أكثر ما يملك وهي ذاكرته الممتلئة بحب رعيته وذكرياته معهم "وبعد لحظات قدم الأمير ذاكرته نذرًا لحارس النهرين، وتاه في دنيا أخرى ليس فيها ذاكرته"[3] ووفى وكان الأمير شمس يتصرف بوفاء واخلاص حتى ضحى بذاكرته التي كانت هي الوحيدة الحافظة لذكرياته مع رعيته.

وكما ذكرنا سابقا عن مواقف حب الخير والعطاء نذكر أيضا "سأقدم لك ملابسي الفاخرة، وحذاءي الذهبي" ...، قال الأمير: "دعني أشارككم العري في درب استعادة الشمس".[4] وهذا الموقف أيضا يدل على أن المير شمس متواضع جدا، وبه روح طيبة تسكنه ومحب للمساواة والتضحية لأنه ساعد واعطى كل ما يملك.

---

[1] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، ص17.

[2] المصدر نفسه، ص23.

[3] المصدر نفسه، ص25.

[4] المصدر نفسه، ص31.

وآخر موقف للقصة كان يتمثل في إعطاء الأمير شمس عينيه مقابل وصوله لغايته وهدفه وهذا الموقف كما ورد في القصة "قدم الأمير شمس عينيه عن طيب نفس إلى الوحش الذي سمح له بالدخول إلى الكهف حيث تعيش سيدة الحكمة والدهور".[1]

فهذا كان أكبر موقف يدل على تضحية ووفاء الأمير شمس ويدل أيضا على نقاء ضميره تُجاه رعيته، لأنه وهب عينيه وبصره الذي كان يرى بها رعيته إلا أنه بصيرته بقيت معه وهذا ما ورد في القصة" قالت سيدة الدهور بغضب: "بل تملك قلبا، أعطه لي... وقال: تستطيعين أن تأخذيه يا سيدتي"، واستعد للألم".[2]

ولكن حتى البصيرة قام بالتضحية بها من أجل إيصال البهجة والفرحة لرعيته من خلال تحدي كل هذه المواقف الصعبة من أجل إيجاد صاحب القلب الذهبي واسترجاع الشمس المسلوبة.

2- البطل والقيم الاجتماعية

القيم الاجتماعية مفهوم ينطوي على مضمون واقعي وتقبله جماعة اجتماعية معينة كما أن لها معنى محددا حيث تصبح في ضوئه موضوعا معينا أو نشاطا خاصا.

وتعرف القيم على أنها "حكم عقلي انفعالي على أشياء مادية أو معنوية يوجه اختياراتنا بين البدائل المطروحة للسلوك في المواقف المختلفة والقيمة لفظ نطلقه ليدل على عملية تقويم يقوم بها الإنسان وتنتهي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما".[3]

في القصص الأدبية لعبت الشخصيات دورا حيويا في تمثيل القيم الاجتماعية وتوجيه القارء نحو فهم عميق لهذه القيم حيث تتجلى هذه القيم في تصرفات وأفعال الشخصيات ومن بين هذه الشخصيات يرى البطل شكل بارز يحمل مجموعة من القيم التي يتمثل بها في وفي هذا السياق سنحاول استخراج من القصة القيم الاجتماعية التي تعكسها شخصية البطل من خلال تحليل أفعاله وتصرفاته وسنكشف كيف يظهر البطل قيما "مثل الشجاعة، العدالة، والتضحية والتسامح وغيرها".

---

[1] المصدر نفسه، ص33.

[2] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص37.

[3] إيهاب محمد مليحة، السمات النفسية لضباط الشرطة، مكتبة انجلو المصرية، 2010، ص209.

مما يثري فهنا للعالم من حولنا ويلقي الضوء على قيم الإنسانية التي تجعلنا نتفاعل ونتعاطف مع الآخرين في مجتمعنا.[1]

ومن القيم التي تحتوي "صاحب القلب الذهبي" على العديد من القيم الاجتماعية المهمة منها:

العدالة: تعد قيمة العدل من أهم القيم الاجتماعية التي تعالجها قصة "صاحب القلب الذهبي" ويظهر الأمير شمس عدله من خلال ما يلي:

محاربة الظلم والقهر: يحارب المير شمس ملك الظلام الذي يظلم الشعب ويسجن ويظهر هذا المقطع "قال الأمير شمس بحزن "وهل يعيش أبي الملك عناك في السر والذل؟" قالت الملكة "نعم يعيش أسيرا دليلا وقد أصيبت عيناه بالعمى من طول بقاءه في الظلام وأصبح وجه شاحب وقلب ميت" قال الأمير "ألا يمكن يا أمي أن نساعده؟".[2]

إعادة الحقوق إلى أصحابها: حيث يُعيد الأمير شمس الملك إلى عرشه ويُحرر الشعب من ظلم ملك الظلام وهذا يظهر في قوله "وعادت مملكة الشمس أسعد بلاد الدنيا الكل ينعم بالأمان والدف، والحُب والشمس تغمُر الكل بأشعتها الذهبية التي تدغدغ القلوب الحزينة بحكمها لأمير أعمى...".

ليست هذه كل المثلة على قيمة العدل في القضية بل هناك الكثير نها معاقبة الظالمين مثل ملك الظلام على ظلمه للشعب.

الكرم: تعد قيمة الكرم من أهم القيم الإجتماعية والتي تعالجها قصة أيضا ويظهر هذا في كرم الأمير ومساعدة الفقراء والمحتاجين حيث يقدم العون والمساعدة بدون تبادل والتبرع بالمال "خدم معه الكثير من المال والجواهر والطّعام والفاكهة وانطلق... والرّعية تعيش في حزن وخوف ولا تعرف شيئا من الطّعام اللذيذ واللباس... ثم طفق يوزع كل ما يحمل من ثروة وجواهر على الفقراء والجياع فأكل كل الجياع..."[3]، فالمثال السابق يبرز كرم الأمير حيث تبرع بالمال والمجوهرات في إطعام الجائعين وقدم الطّعام والشراب.

- **المساعدة والتعاون:** يظهر الأمير شمس أهميّة التّعاون والمساعدة من خلال العديد من المواقف مثل تعاونه مع الفقراء والمحتاجين بدون مقابل ومع شعبه للقضاء على الملك

[1] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص07.

[2] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص35.

[3] المصدر نفسه، ص10-11. بتصرف

الظّالم، ومن أمثلتها "تمنى لو أنه يستطيع مساعدتها"[1] يقصد رعيته البائسة والغارقة في الظلام وكذلك مساعدة الأبرياء وتحريرهم من السّجون "وعندها أمرأن تفتح السجون وليخرج منهما كل الأبرياء"[2]، كما أن البطل جسد الكثير من المواقف التعاونية والأعمال التي ساعدت الكثير من الناس.

- **علاقة الحاكم بالرعية:** تعد علاقة الأمير شمس بالرعيّة من أهم العلاقات في قصة (صاحب القلب الذهبي) تتميز هذه العلاقة بالحب حيث يشعر الأمير بحبه لشعبه ويُخلص لهم، وكذلك الاحترام حيث يحترم شعبه، ويتعامل الجميع باحترام وتواضع ويُقدم مساعدة للفقراء والمحتاجين من شعبه ويتعاون مع محاربة الظلم وتحقيق العدالة.
- **الأيمان:** يظهر تجسيد القصة القيمة الايمانية التي تعالجها قصة "صاحب القلب الذهبي"، ويظهر الأمير شمس ايمانه القوي وأمله بانتصار الحق عن الباطل وعن الظلم من خلال الصبر على الشدائد والابتلاءات ويؤمن أن ينتصر رغم الصعاب ومن خلال استشعاره بالنعم والرزق الذي يعيش فيه حيث يعيش مع رعيته ويشعر معهم بخوف والحزن ويظهر هذا في قوله: "والرعيّة تعيش فيحزن وخوف ولا تعرف شيئا من الطعام اللذيذ واللباس الفاخر الذي يعرفه في قصره المنيع، ومن هناك كانت الرّؤية أفضل استطاع أخيرا أن يرى وجود رعيته الغارقة في الحزن.[3]
- **قيمة التواضع:** تعد من القيم السياسية التي تتجلى في القصة بشكل متكرر، فالتواضع يمثل قيمة أخلاقية تشير إلى الاعتراف بالنقص وعدم التفاخر بالمزايا أو الإنجازات الشّخصية في العديد من المواضع حيث يظهر شخصيّة البطل المتواضع قدرا عاليا من الصبر و التّسامح مما يسمح لها بالتعامل بفعالية مع التحديات والصعاب: "أما الأمير شمس فقد كان هائما على وجهه ضائعا في غابة الخشب، قضاء الكثير من الأيام فيها يسير وحيدا لا يعرف اسم أو هدف أو غاية"[4]، وقد كان التواضع عنصر محوريا في تطور الشخصية حيث تعلم البطل من التواضع قبول الآخرين، وتقديم المساعدة وتقبلهم وتعامل معهم وبناء العلاقات الإيجابية بناء على الاحترام المتبادل ويظهر البطل دورًا

[1] المصدر نفسه، ص09.

[2] المصدر نفسه، ص11.

[3] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص09.

[4] المصدر نفسه، ص27.

محوريا في استراتيجية البطل للتغلب على الشر والظلم عوضا عن الاعتماد فقط على قوته الشخصية، مما يعزز الرّوح الجماعية ويعطي الجميع شعورا بالمسؤولية المشتركة في مواجهة التحديات وجعل التواضع للبطل سلاحا قويا يجمع بين قوة الشخصية والحكمة في التعامل مع الاخرين، ويساهم في تحقيق النصر على الشر والظلام في النهاية، حيث لم يمنعه تواضعه من حوض معاناة من أجل شعبه ورعيته.

- **كيف يعدل بين رأي الحاكم والرعية:** يعد إيجاد التوازن بين رأي الحاكم والرعية من أهم التحديات التي تواجه أي مجتمع "فالعدل والحرية وغيرها من القيم الإنسانية النبيلة ليست قيما مطلقة، وإنما هي مفاهيم نسبية ذات دلالات متباينة تختلف أهميتها بين مجتمع وآخر وزمن آخر إذ أن مفهوم العدل في نظام اقطاعي يختلف كثيرا ونوعيا عن مفهوم العدل في المجتمع (...) وتختلف دلالات مفاهيم العدل والحرية والمساواة داخل المجتمع الواحد".[1]

وهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها تحقيق هذا التوازن من أهمها:

- **الحوار والنقاش:** من خلال حوار وتعامل البطل مع شعبه ورعيتهم حيث يمكن التعبير عن رأيهم وبحرية ووضوح في قوله "يا مولاي الشاب، قد طال انتظارنا لعودة الشمس".[2]
- **الاحترام المتبادل:** ويجب أن يحترم الحاكم الرعية ويجب أن يحترم الرعية الحاكم "سأل الأمير باهتمام عن مصدر الماء الذي يُغرق الأرض فقال كبيرهم، "يا مولاي الأمير شمس، سد المدينة معطوب منذ سنوات وهو يسمح بعسري الماء الذي يُغرق الأرض والمزروعات".[3]
- **المشاركة في وضع القرار:** ومن أهم أساسيات العدل يجب أن يُشارك الحاكم الرعية في وضع القرار خاصة القرارات التي تؤثر على حياتهم بشكل مباشر ومن نماذج ذلك في القصة "كان المعلم الأكبر وحجة العلم يسمح حوار الملكة وابنهما المير اليافع التدخل قائلا: الأسطورة تقول إن الشمس ستعود إلى مملكة الشمس في عربة من البلور يجرها فارس له قلب من ذهب...

---

[1] محمد عبد العزيز ربيع، تأملات في الاشكالية الثقافية والديمقراطية، دروب للنشر والتوزيع، دار تقنيات الكتابة، ص151.

[2] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص13.

[3] المصدر نفسه، ص13.

قال المعلم الكبر "لا أعرف لسؤالك إجابة، إجابات أسئلتك عند صاحب القلب الذهبي صور الحلم الأكبر وهو من سيُعيد الشمس المسلوبة كيف أجدهُ؟ قال الأمير شمس بلهفة".[1]

- **تطبيق القانون على الجميع:** حيث يقوم بالعدل بين الحاكم والزعيم بتطبيق القانون على جميع الشعب من خلال سن قوانين عادلة تطبق على الجميع ومعاقبة لكل مظلوم ومكافئة كل من سيحق ذلك.

علاقة الأدب بعلم الاجتماع:

الأدب وليد المجتمع: العلاقة بين الأدب والمجتمع قائمة بالفعل وبالقوة، فالأدب لا يكون أدبا إلا في ظل شروط اجتماعية محددة، فالأديب المنتج للعمل الأدبي، هو في البدء الختام فاعل اجتماعي قادم من مجتمع معين والمتلقي المفترض لهذا المنتج الأدبي الاجتماعي هو فاعل اجتماعي آخر والنسق العام الذي يحتضن هذه العملية يظل هو المجتمع بفعالياته وأناقته الفرعية الأخرى، فعلى مستوى حقل الاشتعال، يتأكد واقعيا أن حقل علم الاجتماع أدبي.[2]

وهو في كل ظاهرة اجتماعية يدرسها إنما يقدم للدارسين اجتماعيين ومفكرين مرجعا أساسيا للدراسة والمقارنة بين تطور الحضارات والمجتمعات، ووشائح القربي التي ترتبط بينها والمميزات الفكرية والحضارية والاجتماعية، التي تميز كل منها على حدة.

وللأدب في علاقته بعلم الاجتماع، هذه الصفة نفسها يعكسها بطريقة الايحاء غير المباشر ويضمنها أوصاف شخصيات القصص أو المسرحيات من ملبس، أو مأكل، أو مسكن، أو أنماط سلوكية وأوصاف الأماكن كالمدن أو القرى، والمنازل، وما إلى ذلك... ولقد كان تصوير الفكر الاجتماعي على مر العصور من اهم ما يشغل أذهان الفلاسفة والمفكرين، فهذا أفلاطون قديما يتحدث عن أثر الظروف الجغرافية والسكانية في حب المجتمع، حياة المجتمع.[3]

قد تنبه النقاد القدامى إلى وقوع الأديب "الشاعر" تحت ضغط اجتماعي شخصي أو عام أن يترك بصماته على نتاجه الدبي، أما الدراسات النقدية الحديثة ترى أن الأدب في إطاره النظري والتطبيقي انعكاس اجتماعي أكثر من وضعه نشاطا لغوي، كما أن علاقته

---

[1] المصدر نفس، ص07.

[2] أنور عبد الحميد الموسى، علم الاجتماع الأدبي منهج سوسيولوجي في القراءة، المنهل، 2011، ص18.

[3] محمد كامل الدين يوسف، الأدب والمجتمع، وكالة الصحافة العربية، 2023، ص35.

بالمجتمع علاقة قديمة تعود في قدمها إلى فكرة المحاكاة الأفلاطونية وفكرة الواقع المتخيل الأرسطي، وبعدها أخذت تتنامى هذه المحاولات لمعرفة العلاقة بين الأدب والمجتمع.[1]

وصفوة القول الأدب مرآة المجتمع وعلاقتهما علاقة تكاملية العكس الأدب الواقع الاجتماعي ويصور مشكلات وقضايا المجتمع وتفاعلات أفراده ويقدم نقدا للظواهر الاجتماعية كما أن علم الاجتماع أداة لفهم الأدب والعكس.

3- البطل والقيمة التاريخية:

أ- علاقة الأدب بالتاريخ:

إن الأدب وتاريخ متصلان مع بعض ولكنهم مختلفين.

"إن علاقة الأدب بالتاريخ هي من القضايا النقدية الشائكة، ذلك أن الدب إبداع يراهن على الخيال لتحقيق الجمال والتأثير، في حين أن التاريخ يراهن على الحقيقة لتحقيق الموضوعية والإقناع".[2]

إن الأدب يستمد مادته من التاريخ، وكل ما يميز الأدب عن التاريخ هو أن الأدب يطرح نفسه باعتباره شكلا فنيا جماليا، والتاريخ يرتكز على الحقيقة من أجل الإقناع.

ب- الحديث عن تاريخ الأمم من خلال المملكة:

لكل مملكة تاريخ تشتهر به وللتاريخ خفايا كثيرة سواء كانت في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وهذا ما حدث في قصة صاحب القلب الذهبي من مراحل تاريخية مرت بها هذه القصة وهي مرحلتين وهي كالآتي:

تاريخ المملكة قديما: "كانت مملكة الشمس أسعد بلاد الدنيا الكل فيها ينعم بالأمان والدفء والحب، والشمس تغمر الكلّ بأشعتها الذهبية التي تدغدغ القلوب... واقتاد معه الملك المملكة الذي يدفعها، وتغمرهم بأشعتها الذهبية...".[3]

هذه المرحلة مهمة جدا، فالأمة بدون تاريخ ليس لها أي قيمة أو أهمية، من هنا نعرف صورة القصة وتاريخها.

---

[1] خالد عبد العزيز حسّان، الثنائيات الفردية في شعر بشار بن برد، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2023، ص223.

[2] رمضان حساني جاد المولى، حضور التاريخ وتوظيف في الكتابة الروائية رواية البيت الأندلسي واسيني الأعرج، مجلة كلية البنات، الأزهري بالمنيا الجديدة، 2(1)، 27-01-2021، ص07.

[3] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص07.

"الأسطورة تقول: إن الشمس ستعود إلى مملكة الشمس في عربة من البلور يجرها فارس له قلب من الذهب".[1]

فالأسطورة عبارة على حكمة قديمة نابغة من قصة لديها معنى أو مغزى، لهذا تعتبر الأسطورة في الرواية مركز لها أو محور تحل به الحُبكة فالرواية أو القصة، كما حدث فقصة صاحب القلب الذهبي هي الأسطورة التي غيرت مجرى القصة.

ما حدث في المملكة حديثا: لقد تغيرت أحداث وتاريخ المملكة حديثا، "لأيام طويلة فكر الأمير في هوية صاحب القلب الذهبي، ولكنه لم يهتد إلى مطلبه، وأخيرا قرر أن يتجول في مملكته الكبيرة الغارقة في الظلام، ليجد صاحب القلب الذهبي".[2]

هذه الخطوات التي قام بها شمس تعتبر مهمة تاريخية حديثة لكن لديها قيمة كبيرة في تاريخ هذه الأمة.

"وأخيرا أصبح الأمير شمس عاريا من كل شيء بعد أن بذل في سبيل هدفه المال والجواهر والملابس والحصان والذاكرة والأمنيات".[3]

من هنا تكمن العبرة بتضحية شمس بكل ما يملك في سبيل إعادة الشمس وكسب حب الرعية ولمساعدة والده.

"ومن جديد عادت مملكة الشمس أسعد بلاد الدنيا، الكل فيها ينعم بالأمان والدفء والحب".[4]

لقد عاد السلام والمن والشمس للمملكة بفضل تضحيات عديدة قام بها شمس، باعتباره هو صاحب القلب الذهبي الذي سيعود بالشمس لمملكته.

ج- علاقة الحاكم بالمحكوم:

إن العلاقات أنواع ولكن علاقة الحاكم (شمس) بالمحكوم (الرعية) ليست كسائر العلاقات.

---

[1] المصدر نفسه، ص07.

[2] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص09.

[3] المصدر نفسه، ص31.

[4] المصدر نفسه، ص39.

"سار الأمير طويلا في مملكته، لم يقترب أحد من الرعية منه، شعر أنه وحيد بين شعبه".[1]

في بداية القصة كانت علاقة شمس بالرعية، أنه هذه أول مرة يرى شمس رعيته وهم أيضا لم يروه قبل هذه اللحظة لذلك لم يكن بينهم مودة، أو تبادل أطراف الحديث لتحسين معيشتهم.

"فأكل كل الجيّاع، وفرح الأطفال لأول مرة منذ رحيل الشمس، ودعت الأمهات للأمير شمس بطول العمل والبقاء".[2]

من هنا بدأت علاقة شمس بالرعية تتغير إلى الأحسن، لأنه ساعدهم وأحس بهمهم.

"هو أعمى العينين لكنه يرعى رعيته بقلبه الذهبي الذي يتسع لكل رعيته".[3]

هذا دليل على حب شمس لرعيته لدرجة أن قلبه يتسع لكل فرد منهم أي أن علاقتهم جيدة.

د- الحديث عن أنظمة الحكم:

أنظمة الحكم هي عبارة على أسس ومبادئ وأقوال يحددها الحاكم ويقوم بها وقد تكون هذه الأنظمة ظالمة وقد تكون عادلة مثلما حدث فقصة صاحب القلب الذهبي قد شملت هذه القصة نظام ظالم وآخر عادل، أولا سأتكلم على النظام الظالم كيف كان متجليا في القصة.

نظام ظالم:

الظلم في اللغة: الجور والمجاورة الحدّ والميل عن القصد، وأخذ حق الغير، يقال: ظلمه ظلما وظلمًا... وأصل الظّلم: وضع الشيء في غير موضعه، وأخذ المرء ما ليس له".[4]

معنى الظلم اصطلاحا: "وضع الشيء في غير موضعه المختص به، إما بنقصان أو بزيادة، وإما بعدول عن وقته أو مكانه".[5]

---

[1] المصدر نفسه، ص11.

[2] المصدر نفسه، ص11.

[3] المصدر نفسه، ص39.

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة النشر الهلال، ص154.

[5] أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداوي، دار النشر القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط1، 1416هـ، ص537.

هذا ما يمكنني شرحه على الظلم وقد تجلى الظّلم في القصة بعدم مبالاة العائلة الحاكمة بالرعية وقد تجلت في العديد من المواقف أذكر منها:

"واقتاد معه ملك المملكة التي لم تحزن المملكة لفقده بقدر ما حزنت لفقد الشمس التي تظلّهم بدفئها".[1]

نلاحظ هنا عدم حزن الرعية على الملك وهذا دليل على أن علاقتهم ليست متماسكة وأنهم حزنوا لفقدان الشمس لأنها المصدر الوحيد للدفء لديهم، وعند غياب الشمس عاشت المملكة في الظلام والبرد والحزن والجوع، دون معرفة العائلة الحاكمة والإحساس بهم وقد جاء هذا واضحا فيما يلي:

"قالت الملكة التي تراقب المملكة الغارقة في الظلام من نافذة قصرها المصنوعة من الأبنوس والعاج، والمطعمة بالذهب وألماس والرعية التائهة في الظّلام"[2]، هنا نلاحظ أن الملكة تعيش برخاء والرعية يعيشون في مأساة وهي لا تبالي ولم تحاول أن تغير هذه الحالة، وهم لا يهتمون بأن جنود الظلام تسلب من الرعية خيراتهم وقد وضح هذا فيما يلي: "وإن يقي جنود الظلام يغيرون على خيرات المكان ويسلبونها من وقت إلى آخر"[3]. ونلاحظ هنا أن الظلم قد كان يمارسه جنود الظلام على الرعية.

وقد كانوا يسجنون الرعية دون أي سبب أي أنهم أبرياء كما تبين هذا فقول: "الأمير شمس خائف... الأمير شمس خائف، لأن في سجنه آلاف الأبرياء، وفي مملكته آلاف الجياع"[4]. وهذا دليل كافي على الظلم الطاغي.

نظام عادل: العدل هو المساواة بين الناس وإعطاء كل ذي حق حقه، وكل راع مسؤول عن رعيته، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم".

إن العدل خلق جميل يجب على العنصر الحاكم أن يعمل بها، وقد تجلى هذا في القصة بعدل شمس بين رعيته والإحساس بهم وقد جاء هذا واضحا فيما يلي: "ولن يجوع أحد في مملكتي بعد الآن".[5]

---

[1] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص05.

[2] المصدر نفسه، ص05.

[3] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص25.

[4] المصدر نفسه، ص11

[5] المصدر نفسه، ص11.

هنا قد اكتشف شمس أن قومه يعيش في ظلم فقرر أن يغير من هذا الواقع فبدأ بتغييره من هذه اللحظة فقرر إنهاء هذا الجوع والظلم فقد تم توضيح هذا فيما يلي: "ثم طفق يوزع كل ما يحمل من ثروة وجواهر على الفقراء والجياع، فأكل كل الجياع، وفرح الأطفال لأول مرة منذ رحيل الشمس، ودعت الأمهات الأمير شمس بطول العمر والبقاء".[1]

لقد بدأ العدل يطبق على الرعية فهو وزع كل الطعام الذي يملكه والجواهر من اجل أفراح الرعية وقد قام بإخراج السجناء المظلومين قائلا: "وعندما أمر أن تفتح السجون، ليخرج منها كل الأبرياء".[2]

هذه بداية حياة العادلة من هذا اليوم حاول شمس تطبيق حكم عادل على رعيته لكي تنعم المملكة بالأمان والسلام.

4- البطل والقيم الإنسانية

يتميز البطل في كل قصة بالعديد من القِّيم الأخلاقية التي تُميزه عن غيره من الشّخصيات الأخرى، ولعل أهمها هذه القيم الأخلاقية هي الجانب الإنساني للبطل، "فهو يتمتع باستعداد نفسي لإدراك الخبيث والطيب من العمال والأقوال والأفكار والتفرقة بينهما واستحسان الحسن واستقباح القبيح منها".[3]

فقد تعددت مظاهر الإنسانية عند البطل شمس تجاه رعيته وذلك بشفقته ورأفته عليهم من الواقع الذي يعيشونه...إلخ، حيث قالت الكاتبة: "وأخيرا أصبح الأمير شمس عاريا من كل شيء بعد أن بذل في سبيل هدفه المال، والجواهر، والملابس، والحصان".[4]

ومن خلال هذا القول هنا تظهر الكاتبة عظمة الإنسانية التي تغطي قلب الأمير حيث قدم كل ما لديه من أجل إسعاد الرعية البائسة وهذا لأن "المشاعر الإنسانية والوجدانية نتاج طبيعي لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان"[5]، فالإنسان الخيّر بطبعه إنساني مع أخيه الإنسان عكس ذلك الإنسان الشرير ذي النفس الحقودة؛ فهو دائما ما يحاول إسعاد غيره وذلك

---

[1] المصدر نفسه، ص11.

[2] المصدر نفسه، ص11.

[3] عبير حامد، محمد العويضي، صورة البطل في القصة القصيرة السعودية، المملكة العربية السعودية، 2014، ص59.

[4] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص32.

[5] المرجع السابق، عبير حامد ومحمد العويضي، ص111.

بتضحياته الإنسانية تجاه الغير حتى ولو كلفه ذلك الكثير فهنا الكاتبة وضّحت عدة خصال إنسانية للأمير شمس فهو قدّم عينيه وذاكرته، وماله، وصولجانه من أجل إسعاد الإنسان الآخر وكما أنه في غالبية القصص يكون البطل بطبعه ذا إنسانية وغالبا ما يكون الجانب الإنساني طاغيا على البطل أكثر من غيره من الشخصيات الأخرى في القصة نفسها.

أولا- قيمة الإنسان:

وهو أن يكون الإنسان محترما للآخرين، غير متعال عليهم، محافظًا على حقوقه تجاههم، وأن لا يعتدي عليهم وهي أيضا أن يبذل الإنسان الخير في سبيل الآخرين قصد تقرير الذات الإنسانية، وهذا ما لاحظناه في شخصية الأمير شمس مع الرّعية ومع السيّدة العجوز خاصة "شعر الأمير بالخجل من نفسه، وشعر بالوضاعة أمام العجوز التي تقدم نفسها بكل بطولة لأجل الوطن، وقرر أن يقوم هو بهذه التضحية"[1]، وقد تجلت صور تقدير الإنسان في شخصية البطل في "الشجاعة"، فقد كان البطل شمس لا يخاف أبدا "لن أخاف بعد الآن"[2]وظهرت لديه أيضا من خلال عزيمته وعثوره على الشمس المسلوبة "لكن الأمير شمس كان مصمما على أن يجد صاحب القلب الذهبي"[3]، وكما أن البطل قد تميز "بالإيمان"، فإيمانه بالنجاح والوصول إلى هدفه كان ثابتا... كما أنه قد تميز بالتفاؤل وتجاوز الصعاب حين تجاوز كل صعابه في الرحلة، وقد كان البطل رحيمًا لشفقته وحزنه الدائم على رعيته.

كانت هذه بعض صور تقدير الإنسان عند البطل شمس التي يجدر بنا أن نعلمها للأطفال عن طريق القصص القصيرة أو حتى الأفلام، الخاصة للأطفال، فالكاتبة وبطريقة رمزيه حاولت إيصال فكرة ما، أو حكمة ما إلى أذهان أطفالنا.

ثانيا- صورة الإنسان في القصة:

1- **التضحية:** وهي أن يبذل الإنسان خصوصياته الثمينة من أجل إسعاد الآخرين وإزالة همومهم ومشاكلهم وكانت "التضحية" الصورة الإنسانية الأكثر بروزا في القصة حيث قالت الكاتبة "قدم الأمير شمس عينه "عن طيب خاطر" إلى الوحش الذي سمح له بدخول إلى

[1] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، مصدر سابق، ص24.

[2] المصدر نفسه، ص12.

[3] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص12.

الكهف"[1] وحسب توظيفها لمفردة "طيبة خاطر" تأكد لنا الكاتبة أن الأمير كان سعيدا بهذا الفعل في سبيل إعادة البسمة، والسعادة في قلب رعيته.

2- **العدالة:** إن العدالة أحد أسباب انتشار السلام، ففي بداية القصة لم تكن هناك عدالة بسبب ما فعله أمير الظلام بالمملكة وسكانها، ولكن رحلة الأمير شمس أرجعت العدل للملكة وسكانها فهو شخصية ايجابية اتصفت بالعدل حسب قول الكاتبة "وعندها أمر الأمير أن تفتح السجون ليخرج منها كل الأبرياء"[2]، فالعدالة حق إنساني لكل فرد في المجتمع فانعدامها يؤدي إلى انهيار وخسارة وتحطم النفس البشرية كما حدث في القصة.

3- الوفاء: تميزت شخصية الأمير شمس بالوفاء فقد وعد نفسه ورعيته بإرجاع الشمس المسلوبة وقدم كل ما لديه وفاءا بوعده وظهر هذا حين قالت الكاتبة "كانت الطريق شاقة وطويلة، لكن الأمير شمس كان "مصمما" على أن يجد (الأمير) صاحب القلب الذهبي"[3] فكلمة مصمما هنا تدل على مدى تمسك البطل بوعده وعدم مخالفته.

1- **المسؤولية:** فبالرغم من صغر سنّه، وبالرغم من الصعوبات التي تعرض لها في رحلته، إلا أن الأمير شمس حاول تحمل مسؤولية الرّعية والاعتناء بها وإرجاع السعادة إلى قلوبهم والبحث من شمسهم المسلوبة، وتجيء صورة المسؤولية في القصة حيث قالت: "لن أخاف بعد الآن، ولن يجوع أحد في مملكتي بعد الآن" وهنا يتعهد البطل شمس أنه سوف يرعى قومه ويحمل نفسه أن لا يجوع أحد منهم في مملكته، وقد وفى بعهده، بعدما قدم لهم كل ما يملك... وبعد سعيه من اجل ردّ الشمس المسلوبة.

2- وبما أن النزعة الإنسانية أساس تماسك المجتمعات فقد تكاثرت وتزاحمت في هذه القصة الصور الإنسانية كالوفاء والعدل والتضحية... الخ.

ثالثا- الهناء والاستقرار:

الأطفال بطبعهم يحبون تلك النهايات السعيدة في القصص، ويحبون قلب الظلم والظلام في رحلة البطل إلى هناء وسعادة... الخ، الكاتبة سناء الشعلان من خلال هذه القصة أرادت توعية الطفل العربي وسرد واقعه بطريقة هادئة ولطيفة، فجعلت نهاية القصة سعيدة كي تبعدهم عن واقعهم الأليم وتبث الأمل فيهم قائلة: "هاجموا جميعا مملكة الظلام

[1] المصدر نفسه، ص34.

[2] المصدر نفسه، ص12.

[3] المصدر نفسه، ص12.

من الخليج إلى المحيط صداهم، اجتازوا الوديان، حتى حجارة الأرض كانت تزغرد لهم..."[1]، كانت هذه نهاية تعب الأمير شمس في القصة حيث أن الكاتبة وظفت أيضا كلمات دالة على السعادة والهناء كمفردة "تزغرد" فالزغردة هي دلالة رمزية تدل على الانتصار والهناء في المجتمعات العربية، وقولها أيضا "عادت مملكة الشمس أسعد بلاد الدنيا، الكل فيها ينعم بالأمان والدفء".[2]

كانت هذه حبكة عمل ممتعة من الكاتبة سناء الشعلان حين حوّلت كل الأحداث إلى الأفضل (عند الأبطال الأساسيين "شمس")، (بينما ينهزم الشر والأشرار مملكة الظّلام، وملك الظلام).

[1] سناء الشعلان، صاحب القلب الذهبي، المصدر السابق، ص12.

[2] المصدر نفسه، ص40.

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، له الثناء أن وفقنا بعونه، وبقدرته لدراسة هذا البحث الموسوم ب: "صورة البطل في القصة القصيرة لسناء الشعلان صاحب القلب الذهبي"، وقد عرضنا من خلال دراستنا هذه مفهوم البطولة في القصة القصيرة.

فقد تناولنا في هذا العمل أنماط البطل والصفات التي تميز بها فتعددت أنماط البطولة؛ فالبطل الكلاسيكي تميز بصفات البطولة الإيجابية، كما ذكرنا صفات البطل الكلاسيكي فيزيولوجيا ونفسيا، أما عن علاقة البطل بالراوي فكان الشخصية الوهمية التي صنعها الكاتب وأحبها القارئ، أما البطل الخارق والبطل العجائبي فقد كان عنصرا فعالا في هذه القصة كونها خاصة بالطفل، فنالا ما ينجذب الأطفال للبطولات العجيبة والخارقة، أما الشبكة العلائقية للبطل فكانت مميزة مع أفراد المملكة وكان محبوبا عندهم.

أما عن أبعاد البطولات فتميزت بعدة قيم أخلاقية (كالوفاء والتضحية... مع الرعية)، والقيم الاجتماعية والتي تميزت بحب شمس لمساعدة الغير، أما تاريخيا فحب البطل لمملكته القديمة ومحاولة استرجاع حريتها وتاريخها، أما عن الجهد الإنساني للبطل ذكرنا إنسانية شمس من أجل أخيه الإنسان وإرجاع سعادته.

وبعد، فإن صورة البطل جاءت تعبيرا عن لواقع المعيشي للطفل العربي وتوعية للإنسان العربي المعاصر بصفة خاصة، ولا يزال موضوع القصة القصيرة شاسعا ومليئا بالكثير من الخفايا، التي تحتاج للعديد من الدراسات والبحوث لتوضيحها، وقد لفتتنا لتجربة هذا البحث إلى معرفة بعض الغموض الوارد في هذه القصة.

وأخيرا نسأل الله أن يحظى عملنا بالرضا ونحظى بالعذر، فالعمل البشري يبقى موسومًا بميسم النقص مهما ادّعى الكمال، والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

قائمة المصادر والمراجع

أ- القرآن الكريم

- سورة القصص، الآية 04.
- سورة يوسف، الآية 84.

ب_ المصادر

- سناء كامل أحمد شعلان، صاحب القلب الذهبي، جائزة الشيخة فاطمة بنت هزاع بن زايد آل نهيان، الدورة العاشرة، 2006.

ج- المراجع

1) إبراهيم أبو طالب، تطور الخطاب القصصي من التقليد إلى التجريبي، دار المنهل، 2017.
2) أبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلق الله أحمد، المعجم الوسيط، ج2، دار الفكر ، ط2، د ت.
3) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 56/11، مادة بطل. (أخذته من كتاب البطل في الرواية السعودية، حسن الحجاب).
4) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداوي، دار النشر القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط1، 1416هـ.
5) أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط15، 2000.
6) أحمد أعيال جهاد، سارة راضي، الشخصية في قصص يعقوب، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية.
7) أحمد سلامة الغرياني، زاد المشتاق في الوعظ والأخلاق، طرابلس، ليبيا، منشورات مركز ابن وهب للدراسات الشرعية والقانونية، ط1، 1443هـ-2021م.
8) أحمد عواد الخزاعي، البطل الاشكالي في مسودات أحمد خلف، دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، سنة 2020.
9) أحمد محمد الحوفي، البطولة والأبطال، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د ت.

10) أميرة كيوان، السرقة عند الأطفال بين الفهم الصحيح والعلاج التربوي، مجلة أفكار، تصدر عن وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، العدد 378، تموز 2020.
11) أنور عبد الحميد الموسى، علم الاجتماع الأدبي منهج سوسيولوجي في القراءة، المنهل، 2011.
12) إيهاب محمد مليحة، السمات النفسية لضباط الشرطة، مكتبة انجلو المصرية، 2010.
13) جميل محمد سلطان، في القصة والمقامة، منشورات جمعية التمدن الاسلامي، مطبعة الترقي.
14) جيرار جينيت، خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم وعمر علي وعبد الجليل الأزدي، دار المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997.
15) حسن حجاب الحازمي، البطل في الرواية السعودية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، مطابع الحميضي، ط2، 1429هـ-2008م.
16) حسن علي محمد، البطل في المسرح الشعري المعاصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر ط1، 1991م.
17) حسين، حديث الاربعاء، ج1، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط13، 1982.
18) حنان سلامة عقلة العسرفات، الخطة التنوير في القصة القصيرة في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة جدار، كلية الداب واللغات، 2013.
19) خالد عبد العزيز حسّان، الثنائيات الفردية في شعر بشار بن برد، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2023.
20) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة النشر الهلال.
21) رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الانجلو المصرية للطبع والنشر.
22) رمضان حساني جاد المولى، حضور التاريخ وتوظيف في الكتابة الروائية رواية البيت الأندلسي واسيني الأعرج، مجلة كلية البنات، الأزهري بالمنيا الجديدة، 2(1)، 27-01-2021.
23) سعيد سعاد، علاقة الجيرة بالسكنات الحضارية الجديدة، قسنطينة، 2006-2007.

24) سناء جبار العبودي، صورة الآخر في قصص سناء الشعلان، دار الأمل الجديدة للطباعة وتوزيع ونشر.
25) ضخوري وسناء رحيم، النص السردي والنص التاريخي، مركز الكتاب الأكاديمي، 2017.
26) عبد الرحمان حمدان، ملامح الشخصية الايجابية في صورة غافر، جامعة الغد المفتوحة، غزة فلسطين.
27) عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، مكتبة الأدب ، القاهرة، 2006.
28) عبد العزيز، فكرة العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، عدد الثالث عشر.
29) عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1984.
30) عبير حامد محمد العويضي، صورة البطل في قصة القصيرة في السعودية، 2014.
31) العقاد، أبو نواس الحسن ابن هانئ، دار هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2013.
32) علي محمد المومن، الحداثة والتجريب في القصة القصيرة الأردنية.
33) علي محمد المومن، فن القصة القصيرة عند أبي رجاء أبي غزالة، جامعة اليرموك أربد، الاردن، 1999.
34) علي نجيب إبراهيم، جمالية الراية، ص36. نقلا عن أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط1، دار الحوار للنشر، سوريا، 1987.
35) عمر فروخ، تاريخ الدب العربي، الأدب القديم، ج1.
36) فارس توفيق نبيل، الرواية الخليجية قراءة في الأنساق الثقافية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
37) فاطمة بلحاج، البطولة، alukah.net، آخر تحديث: 2016/12/16، أطلع عليه يوم: 19 فيفري 2024، على الساعة 6:35 Am.
38) فدوى بواعنة، ملخص رواية الشحاذ لنجيب محفوظ، https://e3arabi.com.
39) فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، شركة الأمل للطباعة والنشر (مورافيتلي سابق)، يونيو 2002.

40) قطامي سمير، الحركة الأدبية في شرق الأردن، وزارة الثقافة والشباب، عمان، 1981.
41) لطيف زيتون، معجم مصطلحات الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر ، بيروت، لبنان.
42) مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م.
43) مجلة أفكار جاسم عاصي، نظرة شاملة في المشهد القصصي في الأردن، وزارة الثقافة، عمان، 2000.
44) محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، مكتبة لسان العرب، دار محمد علي للنشر، تونس.
45) محمد صالح، تعريف القصة، yomgedid.kenana online.com. آخر تحديث يوم 18 ماي 2008، أطلع عليها بتاريخ: 19 فيفري 2024، على الساعة: 5:52 Am.
46) محمد عبد العزيز ربيع، تأملات في الاشكالية الثقافية والديمقراطية، دروب للنشر والتوزيع، دار تقنيات الكتابة.
47) محمد عبد الله، القصة القصيرة في فلسطين والأردن منذ نشأتها في جيل "الأفق الجديد"، وزارة الثقافة، 2001، عمان.
48) محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النشر أحمد عرابي، القاهرة، مركز التوزيع.
49) محمد كامل الدين يوسف، الأدب والمجتمع، وكالة الصحافة العربية، 2023.
50) محمود يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955.
51) نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى عين مليلة، 2014.
52) نواف نصار، معجم المصطلحات العربية عربي انجليزي، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
53) نيرا قاسم، بناء الرواية، دار التوير، لبنان، 1985.
54) ياغي هاشم، القصة القصيرة في فلسطين والأردن (1850-1967)، د ط، د ت.

ج- المراجع باللغة الأجنبية:

1) https//: www.dianalarab.com
2) https:arm-ikipedia.org/com ،2024/3/4 أطلع عليه يوم: ،2012/05/06 أخر تحديث يوم على الساعة 2:02،
3) https//:www.Aiwamalab.com آخر تحديث يوم اطلع عليه بتاريخ 3،2024/4، على الساعة 5:06.
4) https//:www.Aiwamalab.com
5) Soadalwakeel, other walks in the ficitinal woods, dasc Ak-Nasherlule.com, 2014, p16,17 .

تم بحمد الله